

# مجموع رسائل أبي

في علوم الحديث

للإمام النسائي وللخطيب البغدادي

محققها وعلّق عليها

الشيخ البري السامرائي

الطبعة الأولى



الناشر

محمد عبد الحسين

منار مكتبة السلفية بالربيعية المنورة

حقوق الطبع محفوظة

١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

.. وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ  
يَتَّبِعَ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَيَّ عَقْبَيْهِ.. وَإِنْ كَانَتْ  
لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ.. صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ



# الرَّسَالَةُ الْأُولَى

تَسْمِيَةٌ فَهَذَا الْأَمْرُ

مِنَ الصَّحَابَةِ فَمِنْ بَعْدِهِمْ

لِلنَّبِيِّ الْإِلَهِيِّ

12/12/66

12/12/66

12/12/66

12/12/66

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه نستعين

وصلى الله على نبيه الكريم

### الصحابة من أهل المدينة

١ — عمر بن الخطاب ، وزيد بن ثابت ، وعبد الله بن عمر ، وعائشة .

— ومن التابعين : —

سعيد بن المسيب ، وعروة بن الزبير ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن ،  
وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، وسليمان بن يسار ، وخارجة بن زيد بن  
ثابت ، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، وعلي بن الحسين ،  
والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ، وسالم بن عبد الله بن عمر ، وأبو جعفر  
محمد بن علي ، وعمر بن عبد العزيز .

٢ — ومن بعد هؤلاء :

عبد الله بن يزيد بن هرمز ، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري ، وربيعة  
ابن أبي عبد الرحمن ، وأبو الزناد عبد الله بن ذكوان ، ويحيى بن سعيد  
الأنصاري .

٣ — وبعد هؤلاء :

مالك بن أنس ، وعبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون ، وأصحاب مالك  
من أهل المدينة ، عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون .  
ومن أهل مصر عبد الرحمن بن القاسم ، وأشهب بن عبد العزيز .

٤ — وأصحاب عبد الله بن عباس من أهل مكة : —

عطاء ، وطاوس ، ومجاهد ، وسعيد بن جبير ، وجابر بن زيد  
وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة .

٦ - وبعد هؤلاء :

عمر بن دينار ، وبعده ابن جريج ، وسفيان بن عيينة .

٧ - وبعد هؤلاء :

مسلم بن خالد الزنجي ، وليس بالقوى في الحديث ، وسعيد بن سالم القداح .

٨ - وبعد هؤلاء :

محمد بن إدريس الشافعي ، وأصحاب الشافعي : أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى المزني ، وأبو ثور إبراهيم بن خالد ، ويوسف بن يحيى البويهي ، وأبو موسى بن الجارود ، وعبد الله بن الزبير الحميدي .

### والفقهاء من أهل الكوفة

٩ - علي بن أبي طالب ، وعبد الله بن مسعود .

### ومن فقهاء التابعين

علقمة بن قيس ، والأسود بن يزيد ، وعمرو بن شرحبيل ، وأبو ميسرة ، وعبيدة السلماني ، وشریح ، ومسروق بن الأجدع ، وعبد الله ابن عتبة .

١٠ - وبعد هؤلاء :

عمر بن شراحبيل ، وإبراهيم النخعي . وبعد هذين : الحكم ، وحماد ابن أبي سليمان ، والحكم أثبتهما في الحديث ، ومنصور بن المعتمر ، والمغيرة بن مقسم .

١١ - وبعد هؤلاء :

ابن شبرمة ، وابن أبي ليلى محمد بن عبد الرحمن ، وليس بالقوى في الحديث ، وأبو حنيفة وليس بالقوى في الحديث .

١٢ - وبعد هؤلاء :

سفيان بن سعيد الثوري ، والحسن بن صالح بن حي ، وأصحاب أبي حنيفة



زفر بن الهذيل ، ويعقوب بن إبراهيم أبو يوسف القاضى ، وعافية بن  
يزيد ، وأسد بن عمرو ، وأصحاب الثورى ، عبد الله بن المبارك ، ووكيع  
ابن الجراح ، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفزارى ، وعبد الرحمن بن  
مهدى ، وأصحاب الحسن بن صالح : حميد بن عبد الرحمن الرواسى ، ويحيى  
ابن آدم .

### ومن فقهاء البصرة

- ١ - أبو موسى الأشعري وعمران بن حصين . *رأى*
- ٢ - ومن التابعين : حميد بن عبد الرحمن الحميرى ، ومطرف بن عبد الله  
ابن الشيخير .  
٣ - وبعد هؤلاء :  
الحسن بن أبي الحسن البصرى ، ومحمد بن سيرين ، وجابر بن زيد ،  
وقد ذكرناه فى أصحاب ابن عباس ، وأبو قلابة واسمه عبد الله بن يزيد  
الجرمى .  
٤ - وبعد هؤلاء :  
أيوب السختياني ويونس بن عبيد ، وعثمان البتي .  
وبعد هؤلاء : عبد الله بن الحسن القاضى وحماد بن زيد ، قال عبد الرحمن  
ابن مهدى : ما رأيت رجلا أعلم بالسنة من حماد بن زيد .  
وبالاسناد قال : أخبرنا الحسن بن رشيق قال : قال لنا النسائي وبعد  
حماد بن زيد بشر بن المفضل .  
٥ - وبعد هؤلاء : معاذ بن معاذ العنبرى ، ومحمد بن عبد الله الأنصارى .  
٦ - وبعد هؤلاء : هلال بن يحيى الرائي .

### ومن فقهاء الشام

- ١ - معاذ بن جبل ، وعويمر أبو الدرداء . *رأى*

وبعد هؤلاء مسكحول ، وسليمان بن موسى وعبد الرحمن بن عمرو  
الأوزاعي ، وسعيد بن عبد العزيز .

### ومن فقهاء أهل مصر

عمرو بن الحارث والليث بن سعد .

— وبعد هؤلاء : عبد الرحمن بن القاسم وأشهب بن عبد العزيز ،  
وقد ذكرناهما في أصحاب مالك .

— وبعد هؤلاء الحارث بن مسكين ، ومحمد بن عبد الله بن الحكم .

### ومن فقهاء أهل خراسان

— الضحاک بن مزاحم ، وإبراهيم الصايغ ؛ قتله أبو مسلم ، وعبد الله  
ابن المبارك ؛ وقد ذكرناه في أصحاب سفیان الثوري ، والنضر بن  
محمد المروزي .

وبعد هؤلاء :

— أحمد بن حنبل ، وإسحاق بن راهويه ويحيى بن أكثم وأثبت أصحاب  
الأوزاعي : عبد الله بن المبارك ، والوليد بن مزيد أحب إلينا في الأوزاعي  
من الوليد بن مسلم ولا يخطيء ولا يدلس .

— وأثبت أصحاب أيوب : حماد بن زيد ، وبعده عبد الوارث وإسماعيل  
ابن علي .

— وأثبت أصحاب حماد بن سلمة : عبد الرحمن بن مهدي ، وابن المبارك  
وعبد الوهاب الثقفي ؛ كان قد اختلط ، فن كتب عنه قبل ذلك فحيد .

— وأثبت أصحاب سعيد بن أبي عروبة : يزيد بن زريع ، وسوار بن  
بجير ، ومصعب بن ماهان ، كان فيما حكى عن رواد بن الجراح أن مصعباً  
كان سيء الأخذ . كان لا يكتب عن سفیان الثوري ثم يحيى فيكتب ما سمع  
وما لم يسمع ورواد كان قد اختلط أيضاً ، فلا أدري قال كان هذا بعد  
الاختلاط أو قبله .

تمت — بحمد الله — الرسالة الأولى

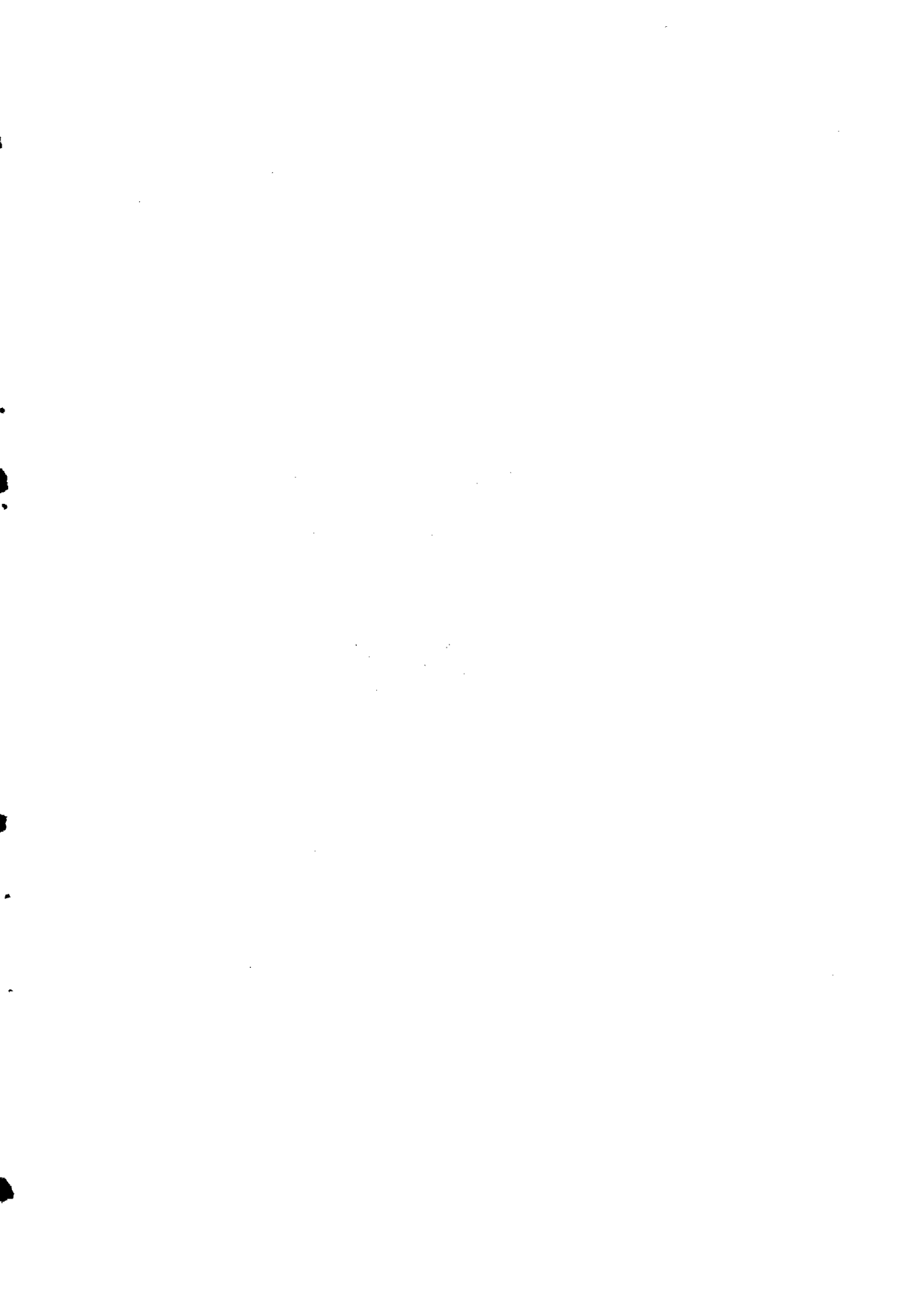
وتليها

الرسالة الثانية

وهي رسالة الطبقات

للإمام النسائي

رحمه الله



# الرِّسَالَةُ الثَّانِيَّةُ

## الطَّبَقَاتُ

للامام النسائي  
رحمه الله

1951

1951

## تسنيته

وبالإسناد قال أخبرنا الحسن بن رشيق ، قال حدثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب قال :-

الطبقة الأولى :

من أصحاب نافع مولى عبد الله بن عمر ؛ مالك بن أنس ، وأيوب بن كيسان ، وعبيد الله بن عمر ، وعمر بن نافع .

الطبقة الثانية :

صالح بن كيسان ، وابن عون ، ويحيى بن سعيد وابن جريح .

الطبقة الثالثة :

أيوب بن موسى ، وإسماعيل بن أمية ، وموسى بن عقبة وكثير بن فرقد

الطبقة الرابعة :

الليث بن سعد ، وجويرية بن أسماء ، وإسماعيل بن إبراهيم بن عقبة ، ويونس بن يزيد .

الطبقة الخامسة :

محمد بن عجلان ، وابن أبي ذئب ، والضحاك بن عثمان ، ومحمد بن عبد الرحمن بن غنيم ، وحنظلة بن أبي سفيان .

الطبقة السادسة :

سليمان بن موسى ، وبرد بن سنان ، وهشام بن الغاز وعبد العزيز بن أبي رواد .

الطبقة السابعة :

عبد الرحمن بن سراج ، وسليمة بن علقمة ، والوليد بن أبي هشام ، وعبيد الله بن الأحنس .

الطبقة الثامنة :

عمر بن محمد بن يزيد . وأسامة بن زيد ، ومحمد بن إسحاق ، وعمر  
ابن جويرية ، وهمام بن يحيى ، وهشام بن سعد .

الطبقة التاسعة :

وهم الضعفاء ؛

عبد الكريم أبو أمية ، وليث بن أبي سليم ، وحجاج بن أرطاة ،  
وأشعث بن سوار ، وعبد الله بن عمر .

الطبقة المتروك حديثهم :

إسحاق بن أبي فروة ، وعبد الله بن نافع ، عمرو بن قيس ، ونجیح  
أبو معشر المدني ، عثمان البرقي ، أبو أمية بن يعلى ، محمد بن عبد الرحمن  
ابن المحبر ، وعبد العزيز بن عبيد الله .

[ الطبقة الأولى من ] أصحاب الأعمش :

يحيى بن سعيد القطان ، وسفيان الثوري ، وشعبة بن الحجاج .

الطبقة الثانية :

زائدة ، وابن أبي زائدة ، وحفص بن غياث .

الطبقة الثالثة :

أبو معاوية ، وجريير بن عبد الحميد ، وأبو عوانة .

الطبقة الرابعة :

قتيبة بن عبد العزيز ، ومفضل بن مهلهل ، وداود الطائي ، وفضيل بن  
عباض ، وابن المبارك .

الطبقة الخامسة :

عبد الله بن إدريس ، وعيسى بن يونس ، ووكيع بن الجراح ، وحميد



ابن عبد الرحمن الرواسي ، وعبد الله بن داود ، والفضل بن موسى ، وزهير  
ابن معاوية .

الطبقة السادسة :

أبو أسامة ، وعبد الله بن نمير ، وعبد الواحد بن زياد .

الطبقة السابعة :

عبيدة بن حميد ، وعبد بن سليمان .

آخر الطبقات ، وهو آخر جزء ابن التمار .

والحمد لله رب العالمين

وصلواته على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما



بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الحمد لله

والصلاة والسلام

على من لا نبي بعده

والله اعلم

بما نزل به من القرآن

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

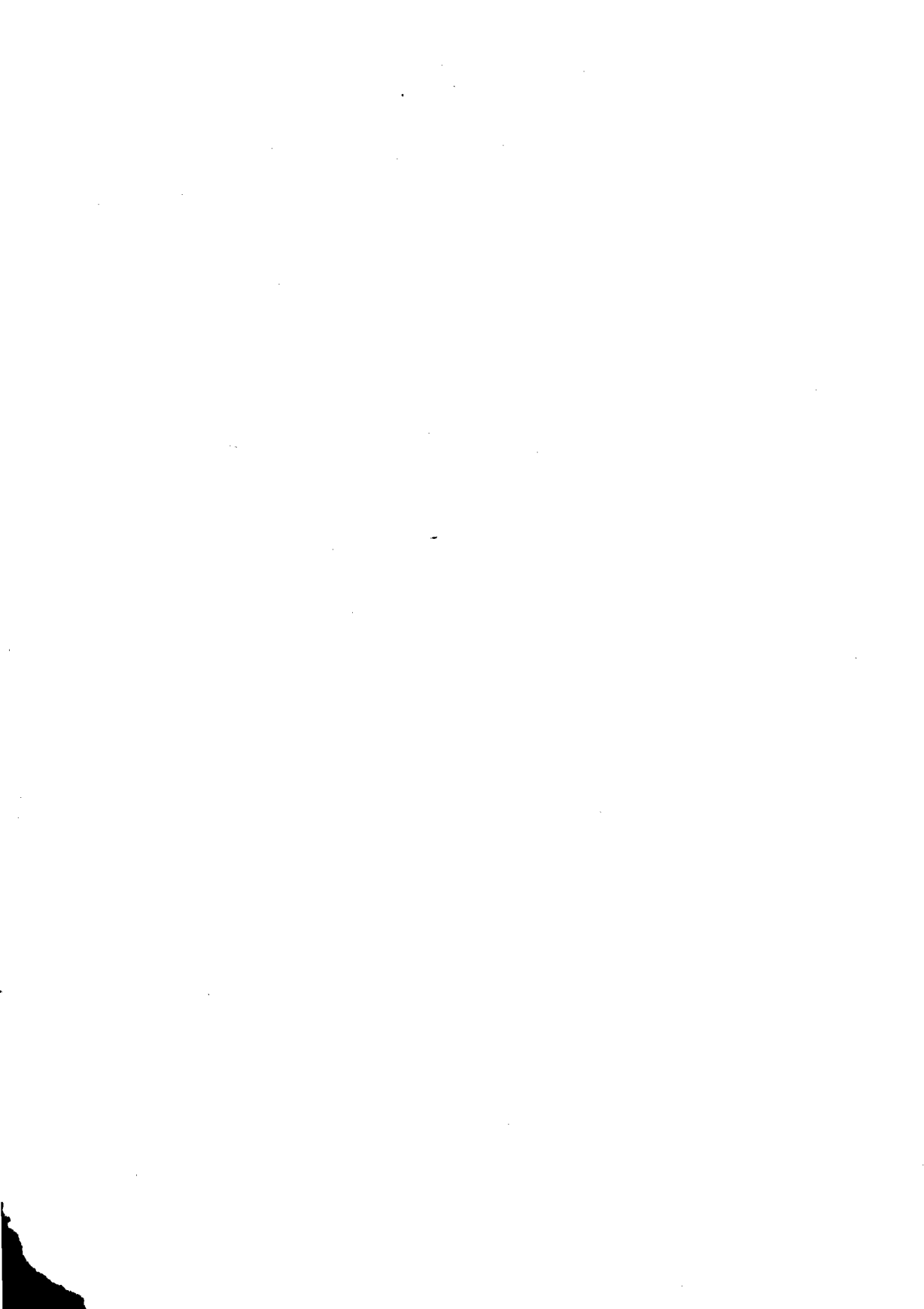
والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

ع

# الرَّسَالَةُ الثَّلَاثَةُ

تَسْمِيَةٌ مِّنْ لَّدِي وَعَنْهُ غَيْرُ رَجُلٍ وَاحِدٍ  
لِّلنَّاسِ إِلَى



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على نبيه الكريم

- ١ - أبو نهشل : لا نعلم أحداً روى عنه غير المسعودى .
- ٢ - علي بن علي الكوفي : يروى عن إبراهيم ، لا نعلم أحداً روى عنه غير الحسن بن صالح .
- ٣ - طارق بن زياد : لا نعلم أحداً روى عنه غير إبراهيم بن المهاجر .
- ٤ - أبو الزهراء : لا نعلم أحداً روى عنه غير سلمة بن كهيل .
- ٥ - هشام بن عمرو الفزارى : لا نعلم أحداً روى عنه غير حماد ابن سلمة .
- ٦ - خالد بن علاق : لا نعلم أحداً روى عنه غير الجريري .
- ٧ - عمير بن إسحاق : لا نعلم أحداً روى عنه غير عون .
- ٨ - نبيح العنزى : لا نعلم أحداً روى عنه غير الأسود بن قيس .
- ٩ - شبيب بن بشر : لا نعلم أحداً روى عنه غير أبي عاصم .
- ١٠ - ولا عن أبي البرزى ، ولا عن منقذ أبي أسامة غير عمران بن حدير .
- ١١ - ولا عن ابن مريم غير مغنم بن حكيم .
- ١٢ - ولا عن عبد العزيز بن عبيد الله .
- ١٣ - وحميد بن مالك غير إسماعيل بن عياش .
- ١٤ - ولا عن عبد الله بن دينار غير إسماعيل بن عياش .
- ١٥ - ولا عن عيسى بن جارية غير يعقوب أبو عنبسة الرازى .
- ١٦ - ولا عن بجير بن أبي بجير غير إسماعيل بن أمية .

- ١٧ - ولا عن ثابت الزرقى غير الزهرى .  
١٨ - ولا عن أبي الأحوص غير الزهرى .  
١٩ - ولا عن ابن علقمة غير الزهرى .  
٢٠ - ولا عن عبد الله بن سلمة غير عمرو بن مرة .  
٢١ - ولا عن خالد بن حفص غير شعبة .  
٢٢ - ولا عن قدامة بن وبرة .  
٢٣ - ولا عن أبي حسان غير قتادة .  
٢٤ - ولا عن مصير بن عكاش غير أبي إسحاق .  
٢٥ - ولا عن الحضرمى غير سليمان التيمى .

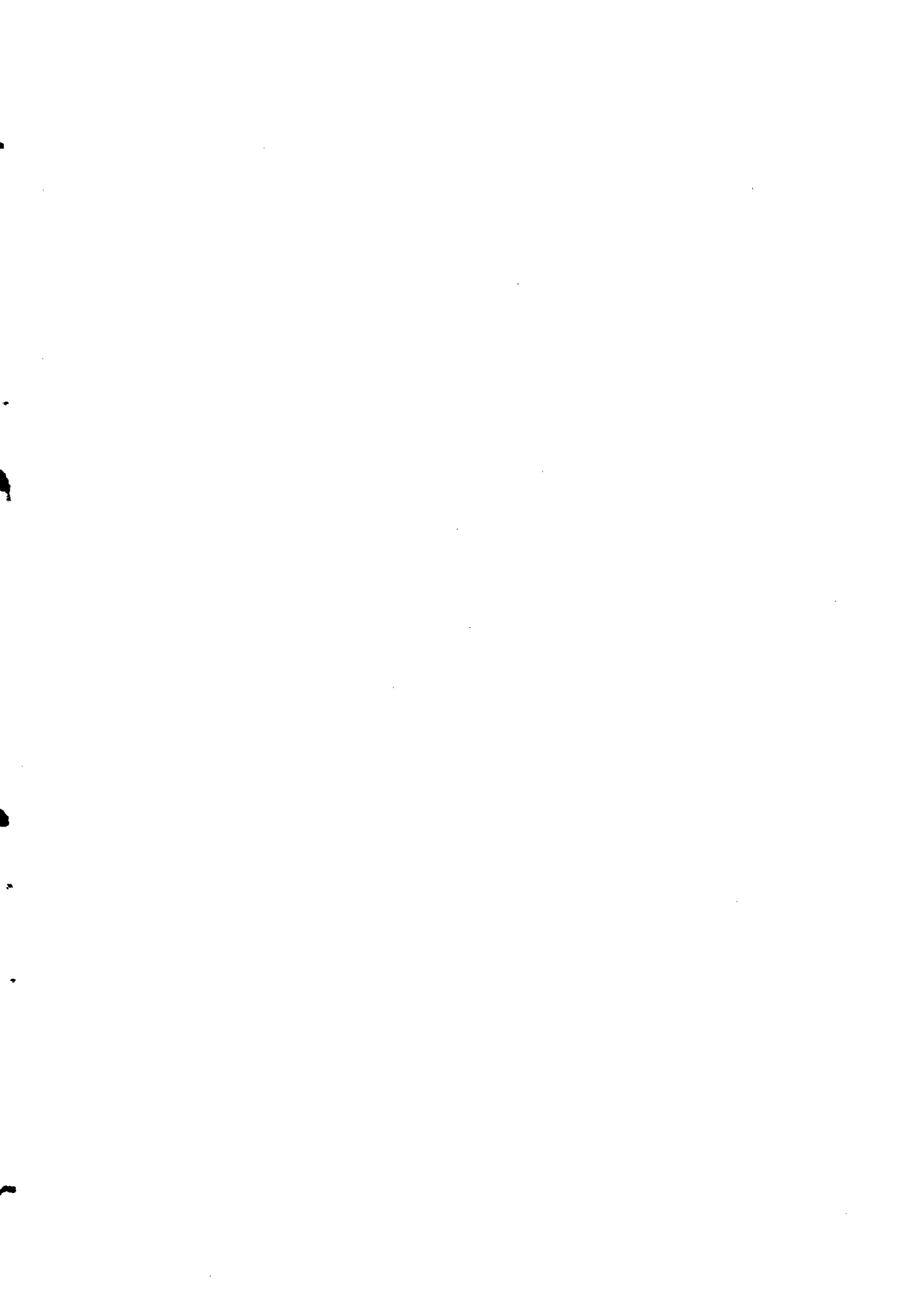


تمت - بحمد الله - الرسالة الثالثة

وتليها

رسالة مختصر نصيحة أهل الحديث

للخطيب البغدادي





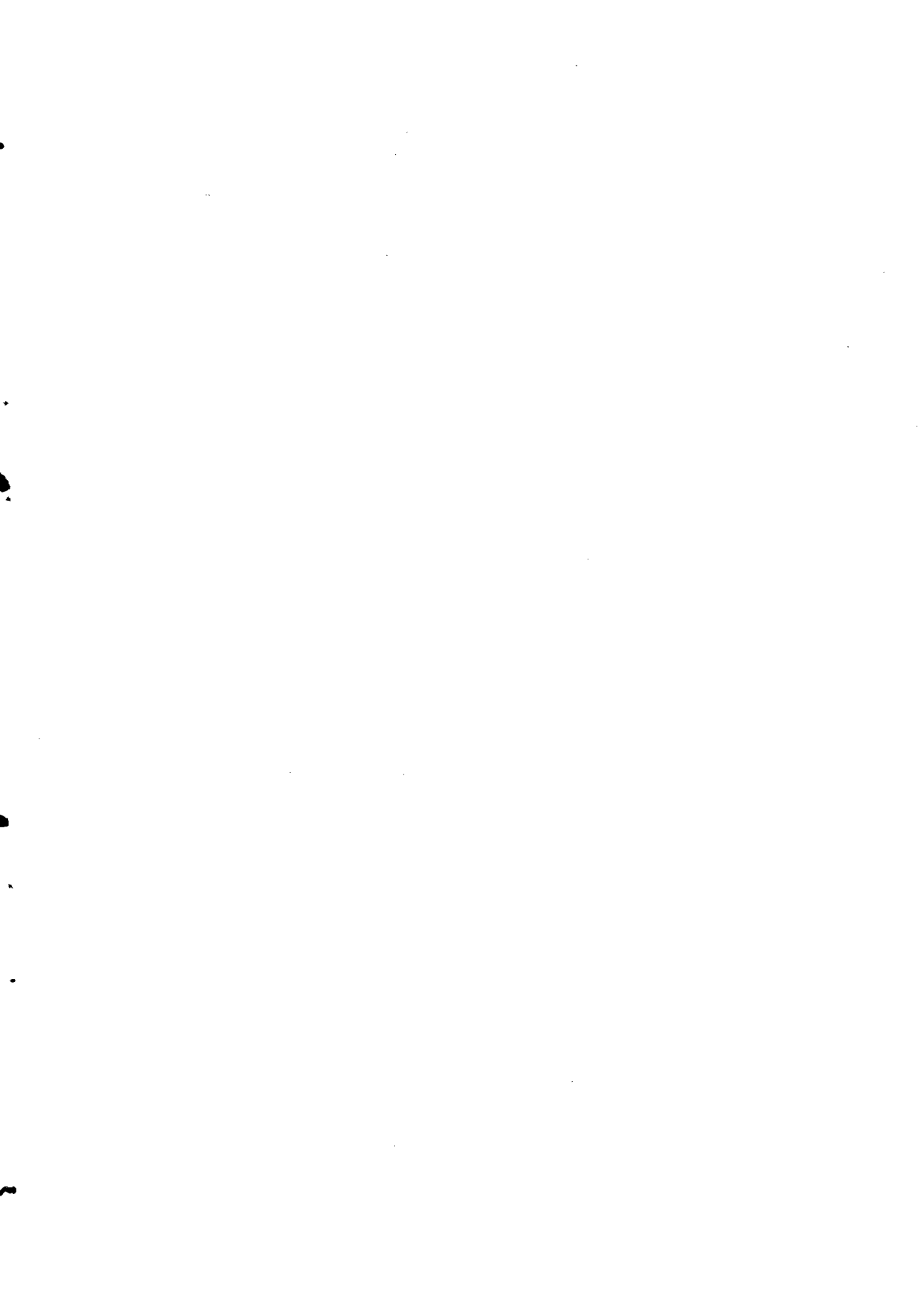
# الرسالة الرابعة

مختصر في أصول الدين

للخطيب البغدادي

محققها وعلّمها عليهما

الشيخ البري السامرائي

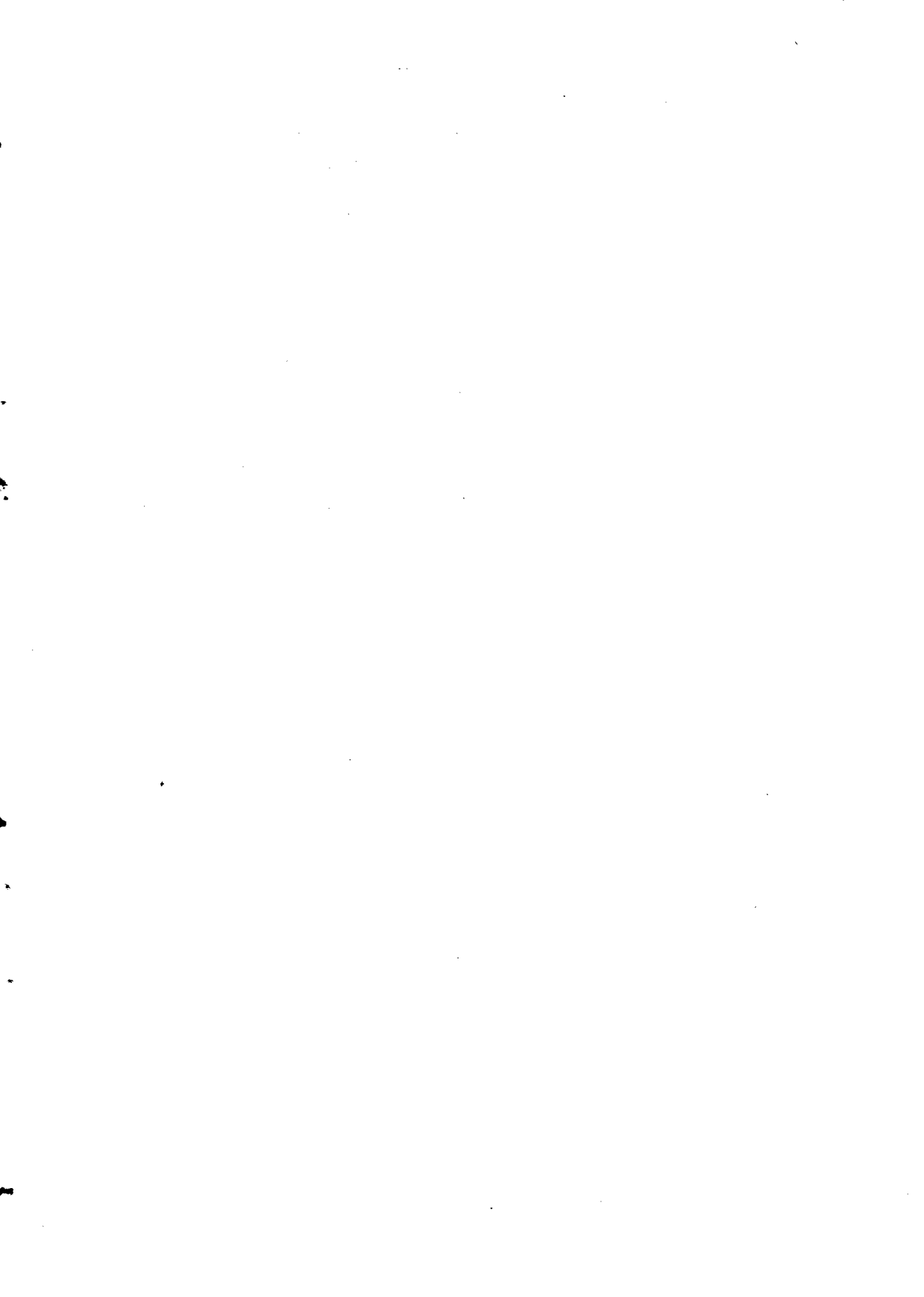


# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصل اللهم على نبيك الكريم

## التعريف بالرسالة

مختصر نصيحة أهل الحديث ، رسالة صغيرة نافعة مفيدة . وقد ذكر هذه الرسالة ابن خير الأشيبلي في فهرسته ص ٢٢٦ ، وتوجد مخطوطة في دار الكتب الظاهرية في دمشق وتقع في ٤ صفحات ، وقد وهم الأستاذ يوسف العش بأن النصيحة هي اقتضاء العلم بالعمل .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الخطيب أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ رحمه الله تعالى :  
رسمت في هذا الكتاب لصاحب الحديث خاتمة ، ولغيره عامة ،  
ما أقوله من نصيحة له ، وغيره عليه ، وهو أن يتميز عن رضى لنفسه  
بالجهل ، ولم يكن فيه معنى يلحقه بأهل الفضل ، وينظر فيما أذهب فيه معظم  
وفته ، وقطع به أكثر عمره ، من كتب حديث رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وجمعه ، ويبحث عن علم ما أمر به من معرفة حلاله وحرامه ، وخاتمه  
وعامه ، وفرضه ونذبه ، وإباحته وحظره ، وناسخه ومنسوخه ، وغير ذلك  
من أنواع علومه قبل فوت إدراك ذلك ، وروى بإسناده إلى الشافعي أنه  
قال : تفقه قبل أن ترأس ، فإذا ترأست فلا سبيل إلى التفقه .

وروى بإسناده إلى أبي محمد المروزي قال : كان يقال إنما تقبل الطينة  
الختم ما دامت رطبة ، أى أن العلم ينبغي أن يطلب في طرأة السن .

قال : وجاء عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب أنه قال : « تفقهوا قبل  
أن تسودوا » (١) ثم ساقه في إسناده له أحدهما من طريق ابن سيرين عن  
الأحنف بن قيس عن عمر ، والآخر عن الحسن عن الأحنف عن عمر ،  
ثم قال : الصواب عن ابن سيرين كما ذكرنا أولاً والله أعلم . قال : وقال  
أبو عبيد في حديث عمر « تفقهوا قبل أن تسودوا » يقول : تعلموا العلم  
مادتم صغاراً قبل أن تصيروا سادة منظوراً إليكم ، فإن لم تعلموا قبل ذلكم  
استحيتم أن تعلموا بعد الكبر ، فبقيتم جهالاً تأخذون من الأصاغر ، فتردى  
ذلك بكم ، وهذا شبيهه عندكم « لا يزال الناس بخير ما أخذوا العلم عن أكابرهم  
فإذا أتاهم من أصاغرهم فقد هلكوا » قال أبو عبيد في الأصاغر تفسير آخر :  
بلغنى عن ابن المبارك أنه كان يذهب إلى الأصاغر إلى أهل البدع ولا يذهب  
إلى السن ، ثم ساق بإسناده إلى أبي أمية الجمحي قال « سئل رسول الله صلى الله

(١) رواه البيهقي ، ورواه البخارى تعليقاً . انظر كشف الخفاء ج ١ ص ٣١٠

عليه وسلم عن أشراف الساعة قال : إن من أشراف الساعة أن يلتمس العلم عند الأصغر .

وعن عبد الله قال : « لا يزال الناس بخير ما أخذوا العلم عن أكابرهم وعن أمنائهم وعلماهم فإذا أخذوه عن صغارهم وشرارهم هلكوا . »

وروى بإسناده إلى عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري قال : سألت عن قوله « لا يزال الناس بخير ما أخذوا العلم من أكابرهم ، يريد لا يزال الناس بخير ما كان علماؤهم المشايخ ولم يكن علماؤهم الأحداث ، لأن الشيخ قد زالت عنه متعة الشباب وحدثه وعجلته وسفهه ، واستصحب التجربة والخبرة ، ولا يدخل عليه في علمه الشبهة ، ولا يغلب عليه الهوى ، ولا يميل به الطمع ، ولا يستزله الشيطان استزلال الحدث ، ومع السن الوقار والجلالة والهيبة ، والحدث قد يدخل عليه هذه الأمور التي أمنت على الشيخ ، فإذا دخلت عليه وأفتى هلك وأهلك . قال الخطيب : ولا يقتضى بأن يكون راوياً ومحدثاً فقط .

وروى بإسناده إلى علي بن موسى الرضا عن أبيه عن جده عن آباءه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « كونوا دراة ولا تكونوا رواة ، حديث تعرفون فقهه خير من ألف حديث تروونه . »

وروى بإسناده إلى الربيع بن سليمان قال سمعت الشافعي وذكر من تحمل العلم جزافاً فقال : هذا مثل حاطب ليل يقطع حزمة من حطب فيحملها ، ولعل فيها أفعى قتلدغه وهو لا يدري . قال الربيع : يعنى عن الذين لا يسألون عن الحجة من أين .

وروى بإسناده إلى أبي بكر محمد بن الحسن بن زيد قال : سئل بعضهم متى يكون الأدب ضاراً؟ قال : إذا انفصمت القرية ، وكثرت الرواية .

قال أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي : أنبأنا أبو الحسن محمد بن جعفر التميمي الكوفي قال : قال لنا أبو العباس بن عقل يوماً وقد

سأله رجل عن حديث فقال : أقولوا من هذه الأحاديث فإنها لا تصلح إلا عن علم تأويلها ، فقد روى يحيى بن سليمان عن ابن وهب قال : سمعت مالكا يقول : كثير من هذه الأحاديث ضلالة ، لقد خرَّجت أحاديث وددت أنى ضربت بكل حديث منها سوطين وأنى لم أحدث به ، ولعله يطول عمره فتنزّل به نازلة في دينه فيحتاج أن يسأل عنها فقيه ، وعسى أن يكون الفقيه حديث السن فيستحي أو يأنف من مسألته ويضيع أمر الله تعالى في تركه تعرف حكم نازلته .

وروى بإسناده إلى عمر رضى الله عنه أنه قال : قد علمت متى صلاح الناس ومتى فسادهم ، إذا جاء الفقه من قبل الصغير ، واستعصى عليه الكبير ، فإذا جاء الفقه من قبل الكبير تابعه الصغير واهتديا ؛ وإن أدركه التوفيق من الله عز وجل وسأل الفقيه أياً من لّن يكون بحضرتة من يؤدى به ، ويلزمه على عجزه في مستقبل عمره إن فرط في التعليم فينقلب حينئذ واجماً ، وعلى ما أسلف من تفریطه نادماً .

وروى بإسناده إلى محمد بن عبيد قال : جاء رجل وافر اللحية إلى الأعمش فسأله عن مسألة من مسائل الصبيان تحفظها الصبيان ، فالتفت الأعمش فقال : انظر وإلى الحيمه تحمل حفظ أربعة آلاف حديث ومسألته مسألة الصبيان .

قال : ولتعلم أن الإكثار من كتب الحديث وروايته لا يصير الرجل فقيهاً ، وإنما يتفقه باستنباط معانيه وإنعام التفكير فيه .

روى بإسناده إلى مالك بن أنس أنه قال لابن أخيه أبي بكر وإسماعيل ابني أبي أويس : أراكما تحبان هذا الشأن وتطلبانه ؟ قالوا : نعم ، قال : إن أحببنا أن تنتفعا به وينفع الله بكا فأقلامنه وتفقهنا .

وروى بإسناده إلى الأعمش قال : سمعت الحديث ، قلت : لو جلست إلى سارية أفتى الناس ، قال فجلست إلى سارية ، فكان أول ما سألوني عنه لم أدر ما هو .

وروى بإسناده إلى الخلال قال : حدثنا أبو عمر أحمد بن محمد بن سهيل ، قال حدثني رجل ذكره من أهل العلم ، قال ابن خلاد ونسيت اسمه ، قال : وقفت امرأة على مجلس فيه يحيى بن معيك ، وأبو خيشمة وخلف بن سالم في جماعة يتذاكرون الحديث فسمعتهم يقولون : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . ورواه فلان ، وما حدث به غير فلان [ فجاءتهم امرأة ] فسألتهن عن الحائض تغسل الموتى - وكانت غاسلة - فلم يجباها أحد منهم ، فجعل بعضهم ينظر إلى بعض ، فأقبل أبو ثور فقال : لها عليك بالمقبل ، فالتفتت إليه وقد دنا منها فسألته فقال : نعم تغسل الميت لحديث القاسم عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها : « إن حبيضتك ليست في يديك (١) » ، ولقوها ، كنت أفرق رأس النبي صلى الله عليه وسلم وأنا حائض (٢) ، قال أبو ثور : فإذا فرقت رأس الحى فالميت أولى ، فقالوا : نعم رواه فلان وحدثناه فلان ، ويعرفونه من طريق كذا ، وخاضوا في الطرق ، فقالت المرأة فين كنتم إلى الآن ؟

قال : وإنما أسرع السنة المخالفين إلى الطعن على المحدثين لجهلهم أصول الفقه وأدلتهم في ضمن السنن مع عدم معرفتهم بمواضعها ، فإذا عرف صاحب الحديث بالتفقه خرس عن الألسن ، وعظم محله في الصدور والأعين ، وخشى من كان عليه يطعن .

وروى بإسناده إلى وكيع قال : لقيني أبو حنيفة فقال لي : لو تركت كتاب الحديث وتفقهت أليس كان خيراً ؟ قلت : أليس الحديث يجمع الفقه كله ؟ قال : ما تقول في امرأة ادعت الحمل وأنكر الزوج ؟ فقلت له : حدثني عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي

(١) رواه مسلم ج ١ / ص ١٦٨ .

(٢) رواه البخارى بلفظ « كنت أرجل رأس النبي » ج ١ / ص ٨٢ ومسلم

ج ١ / ص ١٦٨ .



صلى الله عليه وسلم لاعتن بالحلم ، فتركنى فكان بعد ذلك إذا رأيتنى فى طريق أخذنى فى طريق أخرى .

وروى بإسناده إلى على بن خشرم قال : سمعت وكيعاً غير مرة يقول :  
يا فتيان تفقهوا فقه الحديث فإنكم إن تفقهتم فقه الحديث لم يقهركم  
أهل الرأى .

وروى بإسناده إلى على بن خشرم المروزى أيضاً قال : سمعت وكيعاً  
يقول لأصحاب الحديث لو أنكم تفقهتم بالحديث وتعلمتموه ما غلبكم أصحاب  
الرأى ، ما قال أبو حنيفة فى شيء يحتاج إليه إلا ونحن نروى فيه باباً . قال  
رحمه الله ولابد للبتفقه من أستاذ يدرس عليه ويرجع فى تفسير ما أشكل  
إليه ، ويتعرف منه طرق الاجتهاد ، وما يعرف به الصحة والفساد .

وروى بإسناده إلى سليمان بن أبى شيخ قال : أخبرنى بعض الكوفيين  
قال : قيل لأبى حنيفة رحمه الله فى المسجد حلقة ينظرون فى الفقه ، فقال :  
لهم رأس ؟ قالوا لا ، قال لا تفقه هؤلاء أبداً .

وروى بإسناده إلى إبراهيم بن إسحاق الزهرى حدثنا أبو نعيم ، قال :  
كنت أمر على زفر وهو محتب بثوبه فى كيدته فيقول : يا أحول تعال حتى  
أغير بذلك أحاديثك ما رأيت ما قد سمعت ، فيقول هذا يؤخذ به وهذا  
لا يؤخذ به ، وهذا ها هنا ناسخ وهذا منسوخ .

وروى بإسناده إلى عبيد الله بن عمرو قال : جاء رجل إلى الأعمش  
فسأله عن مسألة وأبو حنيفة جالس ، فقال الأعمش يا نعمان قل فيها ما جاء به  
فقال . فقال الأعمش من أين قلت هذا ؟ فقال : من حديثك الذى حدثتناه ،  
قال : نعم نحن صيادلة وأنتم أطباء .

وفى رواية قال : كنا عند الأعمش وهو يسأل أبا حنيفة عن مسائل ،  
ويجيبه أبو حنيفة ، فيقول له الأعمش من أين لك هذا ؟ فيقال أنت حدثتنا

عن إبراهيم بكذا ، وحدثنا عن الشعبي بكذا فقال : فكان الأعمش بعد ذلك يقول : يا معشر الفقهاء أتم الأطباء ونحن الصيادلة .

وروى بإسناده إلى عطية بن نعيم قال : قال لي أبي : كنت عند شعبة ابن الحجاج إذ قال لي يا أبا محمد إذا جاءك مسألة معظلة من تسألون غيرنا ؟ قال : قلت في نفسي هذا قد أعجبته نفسه ، قال : قلت يا أبا بسطام توجه إليك وإلى أصحابك حتى تفتوه ، قال فما كان إلا هنيئة إذ جاء رجل فقال يا أبا بسطام ، رجل ضرب رجلا على أم رأسه فادعى على المضروب أنه انقطع شمه ، قال فجعل شعبة يتشاغل عنه يمينا وشمالا ، فأومات إلى رجل أن ألح عليه ، فالتفت إلي فقال : يا أبا محمد ما أشد البغي على أهله ، لا والله ما عندي فيه شيء ولكن أفته أنت ، قال : قلت يسألك وأفتيه أنا ؟ قال : فإني قد سألتك ، قال : قلت سمعت الأوزاعي والزبيرى يقولان يدق الخردل دقا بالغأ ثم يشم ، فإن عطس كذب وإن لم يعطس صدق . قال حدثنا بها بقية ، والله ما يعطس رجل انقطع شمه أبدا .

آخر مختصر النصيحة لأهل الحديث .

وجاء في آخرها هذه الأبيات . قال الناسخ :

هذه الأبيات للشيوخ تقي الدين بن تيمية (١) رحمه الله تعالى وجدت بخطه في القاعة الذي مات فيها مكتوبة بفحجم بخطه رحمه الله :

أنا الفقير إلى رب السماوات      أنا المسكين في مجموع حالاتي  
أنا الظلوم لنفسى وهى ظالمتى      والخير إن حانا من عنده يأتي

(١) الإمام شيخ الإسلام ابن تيمية أحد أئمة الإسلام الأعلام ، وحافظ الإسلام ، إمام الفقهاء ، وقدوة الحفاظ والمحدثين ، الذى جمع بين حفظ السنة وفقهها ، وله التأليف فى كل فن من فنون الشريعة . الزاهد الورع الذى جاهد الكفر والشرك والجهل بسيفه وقلبه ، المتوفى سجيناً فى قلعة دمشق رحمه الله سنة ٧٢٨ هـ .

لا أستطيع لنفسي جلب منفعة  
ولا عن النفس في دفع المضراتي  
وليس لي دونه مولى يدبرني  
ولا شفيع إلى رب البرياتي  
إلا بإذن من الرحمن خالقنا  
هو الشفيع كما جاء في الآياتي  
ولست أملك شيئاً دونه أبداً  
ولا شريكاً أنا في بعض ذراتي  
ولا ظهير له مما يعاونه  
كما يكون لأرباب الرايات  
والفقه وصف دائم أبداً  
كما الغنى وصف له ذاتي  
وهذه الحال حال الخلق أجمعهم  
وكلمهم عنده عبد له آتى  
فمن بنى مطلباً من دون خالقه  
فهو الظلوم الجهول المشرك العاتى  
والحمد لله ملك الكون أجمعه  
بما كان فيه وما من بعده يأتى

---

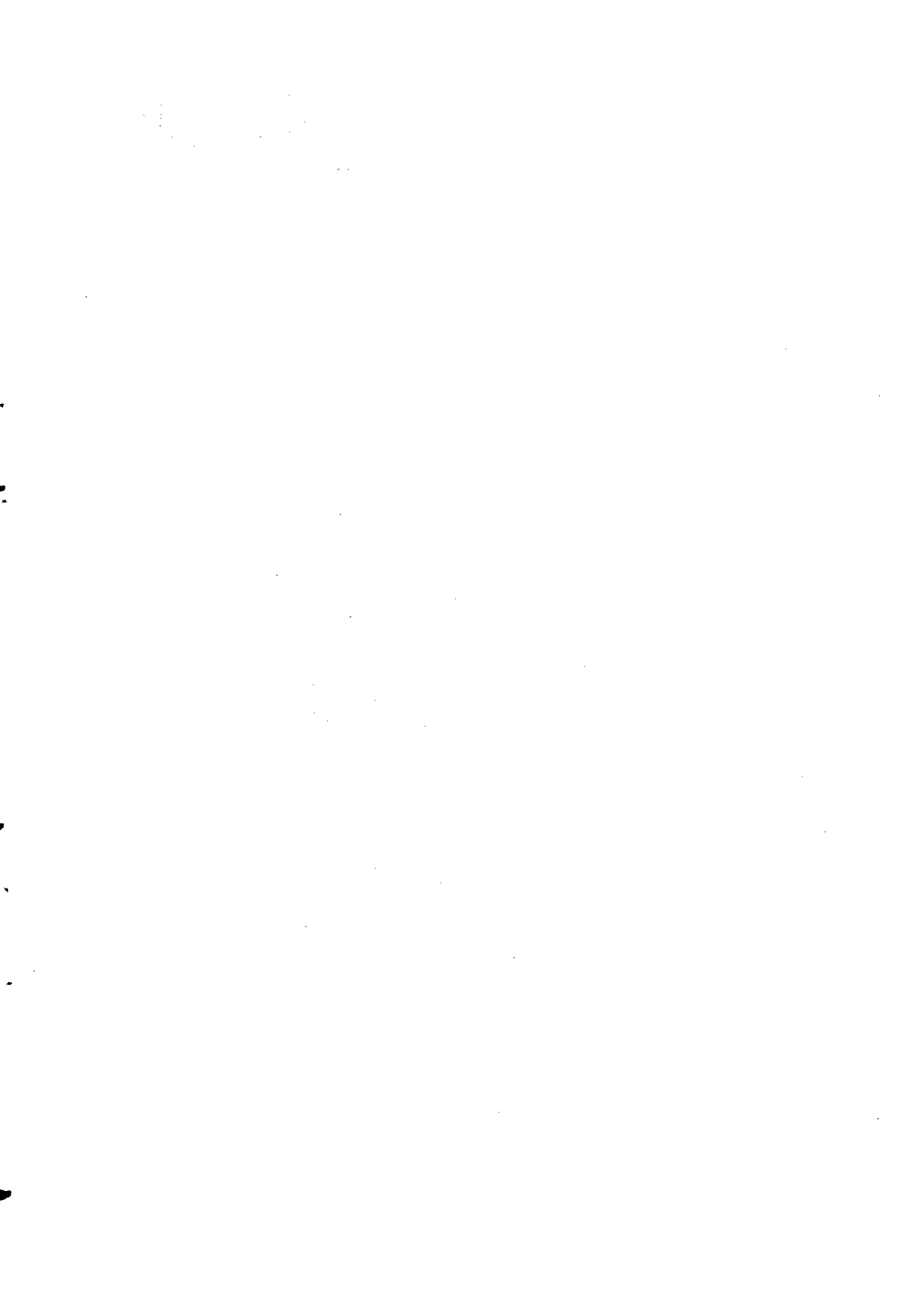
تمت الرسالة بحمد الله تعالى

# الرَّسَالَةُ الْخَامِسَةُ

---

كتاب

الْحِلَّةُ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ  
لِلْمُحْتَبِيبِ الْبَغْدَادِيِّ



بسم الله الرحمن الرحيم

### ترجمة المؤلف

الإمام أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي ، محدث بغداد وعالمها .  
نشأ في بغداد وسمع من علماءها ، ورحل إلى مكة والبصرة والكوفة والشام  
ثم عاد إلى بغداد وتوفي فيها رحمه الله تعالى .

### مؤلفاته

له مؤلفات كثيرة في أكثر علوم الشريعة ، وله عناية خاصة في علوم  
الحديث ، وقل فن من فنون مصطلح الحديث إلا وله فيه تأليف ، وكل من جاء  
بعده عالة عليه . ذكر له ياقوت الحموي في معجم الأدباء ٥٦ مؤلفاً أهمها :

- ١ - تاريخ بغداد ، طبع في ١٤ مجلد .
- ٢ - الكفاية في علم الرواية ، طبع في حيدرآباد .
- ٣ - الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ، مخطوط في مكتبة  
البلدية في الإسكندرية .
- ٤ - تقييد العلم ، طبع في دمشق .
- ٥ - اقتضاء العلم والعمل ، مخطوط في الظاهرية ٢٥٧ أدب .
- ٦ - شرف أصحاب الحديث ، طبع .
- ٧ - الأسماء والألقاب .
- ٨ - الأمل .
- ٩ - تلخيص المتشابه في الرسم .
- ١٠ - الرحلة - كتابنا .
- ١١ - الفقيه والمتفقه نسخة كاملة منه في الظاهرية وأخرى في كوبرلي .
- ١٢ - الفوائد المنتخبة ، مخطوط أجزاء منه في الظاهرية .
- ١٣ - مختصر نصيحة أهل الحديث ، كتابنا الآتي .
- ١٤ - الإجازة للمعدوم والمجهول ، كتابنا الآتي .

- ١٥ — من وافقت كنيته كنية أبيه من المحدثين ، مخطوط في مجموع ٦٢٤ أحمد الثالث .
  - ١٦ — الموضح لأوهام الجمع والتعريف ، طبع في حيدرآباد .
  - ١٧ — الأسماء المهمة ، مخطوط في الظاهرية بمجموع ١٠١ في ٤٠ صفحة .
  - ١٨ — الفصل للوصول المدرج في النقل ، مخطوط .
  - ١٩ — التبيين لأسماء المدلسين .
  - ٢٠ — التفصيل لمبهم المراسيل .
  - ٢١ — الأسماء المتواطئة .
  - ٢٢ — تمييز في متصل الأسانيد .
  - ٢٣ — الرواة عن شعبة .
  - ٢٤ — الرواة عن مالك بن أنس .
  - ٢٥ — المتفق والمفترق .
  - ٢٦ — المؤلف في تكملة المختلف والمؤتلف .
  - ٢٧ — المسلسلات .
- وغيرها من الكتب النافعة .
- أنظر ترجمته في : معجم الأدباء ج ١ / ٢٤٨ .
  - طبقات الشافعية ج ٣ / ١٢ .
  - النجوم الزاهرة ج ٥ / ٧٨ .
  - تاريخ ابن الوردي ج ١ / ٣٧٤ .
  - فهرست ابن خليفة ص ١٨١ .
  - الفهرس التمهيدى ص ١٦٥ .
  - الأعلام ج ١ / ١٦٦ .
  - الخطيب البغدادي ليوسف العشي .



## كتاب الرحلة :

ذكره ابن الجوزى فى المنتظم ، وياقوت فى معجم الأدياء ، والكتانى فى الرسالة المستطرفة ، وابن خير ، وتوجد منه نسختان فى المكتبة الظاهرية فى دمشق .

### وصف النسختين

١ - رمزنا للنسخة الأولى بحرف ( ا ) وهى ضمن مجموع رقم ١٠١ وتقع فى ٤٠ صفحة . جاء فى أول صفحة منها بأنها كتاب الرحلة فى طلب الحديث تصنيف الشيخ الإمام أبى بكر على بن ثابت الخطيب البغدادى الحافظ رحمه الله ، رواية الشيخ الأمين أبى محمد هبة الله بن أحمد بن محمد الأكفانى عنه ، رواية الشيخ أبى طاهر بن بركات بن إبراهيم القدسى الخشوعى عنه . كتبت سنة عشرين وخمسة وأعليها ساعات كثيرة لأفاضل العلماء .

ب - رمزنا للنسخة ثانية بحرف ( ب ) وهى من رواية الحافظ أبى محمد سعد الله بن على بن الحسين بن أيوب البزاز عنه ، ورواية أبى الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفى عن الخطيب ، ورواية الشيخ الثقة أبى الحسين عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد بن يوسف عن أبى أيوب سماع . وعن الصيرفى يعرف بابن الطيورى مناولة فى رجب سنة خمسة وأسمائة لعبد الرحمن ابن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن المقدسى رحمهم الله أجمعين . وعلى هذه النسخة سماع مؤرخ سنة أربع وسبعين وخمسة وأسمائة .

إن رسالة الرحلة توضح للناس مدى اهتمام علماء المسلمين الأوائل بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وحرصهم على حفظها وإتقانها ، وركوبهم الفياضى والصحارى والصعاب من أجلها رحمهم الله تعالى .

## كتاب الرحلة

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا الشيوخ الثقات أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي القرطبي ،  
وأبو عبد الله الحسين بن إبراهيم بن الحسين ، وأبو محمد عبد العزيز بن عثمان  
ابن أبي طاهر الإريليان ، وأبو محمد عبد الرحمن بن أبي الفهم بن عبد الرحمن  
البلداني ، وأبو إسحاق إبراهيم بن بركات بن إبراهيم الخثوعي قراءة عليهم  
مجتمعين وأنا أسمع ، قيل لهم أخبركم الشيخ أبو طاهر بركات بن إبراهيم  
ابن طاهر القرشي الخثوعي قراءة عليه ، قال : حدثنا أبو محمد هبة الله  
ابن أحمد بن محمد الأكفاني قراءة عليه ، قال : حدثنا الشيخ الإمام الحافظ  
أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي من لفظه بدمشق قال :

ذكر الرحلة في طلب الحديث والأمر بها والحث عليها وبيان فضلها .  
أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان الطرازي  
بنيسابور حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم (١) حدثنا الحسن بن علي  
ابن عفان العامري حدثنا الحسن بن عطية حدثنا أبو عاتكة عن أنس  
ابن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أطلبوا العلم  
ولو بالصين ، فإن طلب العلم فريضة على كل مسلم (٢) » .

أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل المتوفى قال :  
حدثنا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد القطان حدثنا محمد بن غالب التمام ح  
وحدثنا أبو الحسن العباس بن عمر بن العباس الكلوزاني أنبأنا عثمان  
ابن أحمد الدقاق حدثنا جعفر بن هاشم ومحمد بن غالب بن حرب قالوا

(١) المتوفى سنة ٣٤٦ هـ (تذكرة الحفاظ ج ٣ / ٧٣) .

(٢) حديث ضعيف رواه أبو يعلى في مسنده ، والديلمي في مسند الفردوس ،  
وأورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال : هذا حديث لا يصح عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم (ج ١ / ص ٢١٦) وقد بينت علته في كتاب ما لا يسع المحدث  
جهله ص ٣ .

حدثنا الحسن بن عطية زاد ابن الفضل البزاز حدثنا أبو عاتكة زاد ابن الفضل  
طريف بن سلمان ثم انفقا عن أنس قال العباس بن مالك إن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال : « أطلبوا العلم ولو بالصين ، فإن طلب العلم فريضة على  
كل مسلم » .

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري حدثنا يحيى  
ابن وصيف الخواص حدثنا عبد الله بن الحسن الحراني أنبأنا أبو بكر الأعلى ح  
وأخبرنا أبو الحسن علي بن حمزة بن أحمد المؤذن بالبصرة حدثنا أبو بكر  
أحمد بن عبد الله النهز جيري حدثنا محمد بن يزيد الراسبي حدثنا العباس بن  
أبي طالب بيغداد قالوا : « حدثنا الحسن بن عطية عن أبي عاتكة عن أنس  
ابن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أطلبوا العلم  
ولو بالصين » زاد العباس « فإن طلب العلم فريضة على كل مسلم » .

أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الخرشى بنيسابور  
حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم حدثنا إبراهيم بن مرزوق البصرى  
بمصر ح وأخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان البزاز  
أنبأنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد حدثنا محمد بن يونس ح  
وأخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ بأصبهان حدثنا أبو بكر  
أحمد بن يوسف بن خلاد أخبرنا محمد بن يونس بن موسى قال حدثنا عبد الله  
ابن داود الخريبي عن عاصم ، وفي حديث محمد بن يونس قال حدثنا عاصم  
ابن رجاء بن حيوة ح وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر المقرئ  
أنبأنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي حدثنا معاذ بن المثنى حدثنا مسدد  
حدثنا ابن داود قال سمعت عاصم بن رجاء بن حيوة يحدث عن داود بن  
جميل عن كثير بن قيس قال : كنت جالسا مع أبي الدرداء في مسجد دمشق  
فأتاه رجل فقال يا أبا الدرداء جئتك من المدينة مدينة الرسول صلى الله عليه  
وسلم بحديث بلغني أنك تحدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال :  
ولا جئت لحاجة ؟ قال : ولا لتجارة ، قال : ولا جئت إلا لهذا الحديث ؟

قال لا ، قال فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من سلك طريقاً يطلب فيه علماً سلك به طريقاً من طرق الجنة ، وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضى لطالب العلم ، وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب ، وإن العالم ليستغفر له من في السماوات ومن في الأرض وكل شيء حتى الحيتان في جوف الماء . إن العلماء ورثة الأنبياء ، وإن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً وأورثوا العلم ، فمن أخذه أخذته بحظ وافر ، (١) . وهذا لفظ حديث الأصم ورواه عبد الوهاب الضحاك العرضي عن إسماعيل بن عياش الحمصي عن عاصم بن رجاء بن حيوة كرواية أبي داود .

أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد العتيقي ، وأبو محمد الحسن بن علي الجوهري قالا : أنبأنا محمد بن المظفر الحافظ حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك حدثنا ابن عياش عن عاصم ابن رجاء بن حيوة عن داود بن جميل عن كثير بن قيس قال : جاء رجل من أهل المدينة إلى أبي الدرداء بدمشق يسأله عن حديث بلغه يحدث به أبو الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له أبو الدرداء : ما جاءت بك تجارة ؟ قال : لا ، قال : ولا جئت طالب حاجة ؟ قال : لا ، قال : وما جئت تطلب إلا هذا الحديث ؟ قال : لا ، قال : فأبشر إن كنت صادقاً فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ما من رجل يخرج من بيته يطلب علماً إلا وضعت له الملائكة أجنحتها رضاء بما يطلب ، وإلا سلك الله به طريقاً إلى الجنة ، وإن العالم ليستغفر له من في السماوات والأرض حتى الحيتان في البحر ، وفضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب . إن العلماء هم ورثة الأنبياء . إن الأنبياء

---

(١) رواه أبو داود في كتاب العلم رقم الحديث ٣٦٤١ ج ٣ ، والترمذي ، وابن ماجة .

لم يورثوا ديناراً ولا درهماً وإنما ورثوا العلم (١) .

خالفه غسان بن الربيع الكوفي عن ابن عياش فقال : ما أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أبي بكر بن شاذان ، وأبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن محمد أبي جعفر وأبو القاسم علي بن الحسن التنوخي قالوا : حدثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن فهد الموصلی حدثنا أبو يعلى أحمد بن علي ابن المنقئ حدثنا غسان بن الربيع عن إسماعيل بن عياش عن عاصم بن رجاء ابن حيوة عن حميد بن قيس ، أن رجلاً جاء من المدينة إلى أبي الدرداء فسأله عن حديث ، فقال له أبو الدرداء : ما جاء بك حاجة ولا جئت في طلب تجارة ، وساق الحديث بطوله .

أخبرنا أبو بكر أحمد بن طلحة بن هارون الواعظ ، وأبو عمرو عثمان ابن محمد بن محمد بن يوسف العلاف قال أحمد حدثنا وقال عثمان أنبأنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن عبد الله الشافعي حدثنا يعقوب بن يوسف القزويني حدثنا محمد بن شعيب بن سابق حدثنا أبو جعفر الفزاري عن عاصم ابن أبي النجود عن زر بن حبيش قال : أتيت صفوان بن عسال المرادي فقال : ما جاء بك ؟ قلت : ابتغاء العلم ، قال : فإنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من خرج من بيته ابتغاء العلم وضعت الملائكة أجنحتها له رضام بما يصنع » .

أخبرنا أبو الحسن علي بن طلحة الواعظ بأصبهان حدثنا سليمان بن أحمد ابن أيوب الطبراني ، قال : سمعت أبا يحيى زكريا بن يحيى الساجي قال : كنا نمشي في أزقة البصرة إلى بعض المحدثين فأسرعنا المشي ، وكان معنا رجل ماجن متهم في دينه ، فقال : ارفعوا أرجلكم عن أجنحة الملائكة لا يكسروها كالمستهزىء ، فما زال من موضعه حتى جفت رجلاه وسقط .

وأخبرنا أبو الحسن علي بن القسم بن الحسن الشاهد بالبصرة حدثنا أبو روق البهراني حدثنا عبيد الله بن الحميم الأنماطي بالبصرة سنة تسع وأربعين ومائتين حدثنا حمزة بن ربيعة عن أبي مطيع معاوية بن يحيى قال : أوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام أن اتخذ نعلين من حديد ، وعصاً من حديد ، واطلب العلم حتى تنكسر العصا وتتخرق النعلان .

أخبرنا علي بن أحمد بن عمر المقرئ إجازة ، وحدثنيه الحسن بن محمد الخلال عنه قراءة حدثنا إبراهيم بن أحمد بن الحسن القرمسيني حدثنا أحمد ابن محمد بن الحسن بن أبي حمزة حدثنا أحمد بن وزير الواسطي قال سمعت يزيد بن هارون يقول : قلت لحماذ بن زيد : يا أبا إسماعيل هل ذكر الله عز وجل أصحاب الحديث في القرآن ؟ فقال : نعم ألم تسمع إلى قوله عز وجل ﴿فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم﴾ فهذا في كل من رحل في طلب العلم والفقهاء ورجع به إلى من قرأه فعله إياه .

أخبرنا أبو القاسم الأزهرى ، والحسن بن محمد الخلال قالوا : حدثنا محمد بن العباس الخراز حدثنا عبد الله بن أبي داود حدثنا جعفر بن أبي سلمة حدثنا عبد الله بن عمر حدثنا الوليد بن بكير عن عمر عن نافع عن عكرمة مولى ابن عباس في قوله تعالى : ﴿الساخون﴾ (١) . قال : هم طلبة الحديث .

أخبرنا علي بن أحمد بن عمر المقرئ قراءة عليه أنبأنا إسماعيل بن علي الخطيبي حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : سألت أبي عن من طلب العلم ترى له أن يلزم رجلاً عنده علم فيكتب عنه ، أو ترى له أن يرحل إلى

---

(١) تمام الآية « التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون  
الأمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين »  
التوبة ١١٢

المواضع التي فيها العلم فيسمع منهم ؟ قال : يرحل يكتب عن الكوفيين  
والبصريين وأهل المدينة ومكة يشافه الناس ليسمع منهم .

أخبرنا أبو القاسم رضوان بن محمد بن الحسن الدينوري أنبأنا أبو علي  
أحمد بن عبد الله الأصهباني قال : سمعت أبا عبد الله عمر بن محمد بن إسحاق  
العطار يقول : سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول : سمعت أبي يقول :  
طلب علو الإسناد من الدين .

أخبرنا أبو نعيم الحافظ أخبرني محمد بن عبد الله الضبي في كتابه . حدثني  
أبو عمر عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن عمر القرشي حدثنا أبي حدثنا جعفر  
الطيالسي قال : سمعت يحيى بن معين يقول : أربعة لا تؤنس منهم رشداً ؛  
حارس الدرب ، ومنادى القاضي ، وابن المحدث ، ورجل يكتب في بلده  
ولا يرحل في طلب الحديث .

أخبرني محمد بن أبي القاسم الأزرق أنبأنا أبو بكر محمد بن الحسن النقاش  
أن محمد بن عصام حدثهم بمرو قال : سمعت عبد الرحمن بن محمد بن حاتم قال :  
بلغني أن إبراهيم بن أدهم قال : إن الله تعالى يرفع البلاء عن هذه الأمة برحلة  
أصحاب الحديث .

أخبرنا أبو منصور أحمد بن الحسين بن علي بن عمر بن محمد السكري  
حدثنا محمد بن إسماعيل الوراق إملاءً حدثنا علي بن محمد بن أحمد حدثنا  
الحسن بن علي بن ياسر حدثنا أبو بكر بن أبي عتاب الأعيان حدثنا زكريا  
ابن عدى قال : رأيت ابن المبارك في النوم فقلت : ما فعل الله بك ؟ قال :  
غفر لي برحمتي في الحديث .

أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان أنبأنا عبد الله بن جعفر بن  
درستويه النحوي حدثنا يعقوب بن سفيان حدثني الفضل بن زياد قال :  
قال أحمد بن حنبل : لم يكن في زمان ابن المبارك أطلب للعلم منه ، رحل إلى  
اليمن وإلى مصر وإلى الشام والبصرة والكوفة ، وكان من رواة العلم وأهل

ذلك ، كتب عن الصغار والكبار ، كتب عن عبد الرحمن بن مهدي ، وعن الفزاري ، وجمع أمراً عظيماً .

وقال يعقوب حدثني الفضل : قال : سمعت أحمد ، وقال له رجل عن من ترى أن يكتب الحديث ؟ فقال له : أخرج إلى أحمد بن يونس فإنه شيخ الإسلام .

أخبرنا ابن الفضل أنبأنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب حدثني أبو بكر ابن عبد الملك حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر قال : قال لي أيوب : إن كنت راحلاً إلى أحد فادخل إلى ابن طاووس وإلا فالزم تجارتك .

أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق البراز حدثنا إسماعيل بن علي الخطيبي وأبو علي بن الصواف ، وأحمد بن جعفر بن حمدان قالوا : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثنا عبد الصمد حدثنا همام حدثنا عاصم بن بهدلة حدثني زر بن حبیش قال : وفدت في خلافة عثمان ، وإنما حملني علي الوفادة لتي [ لقاء ] أبي بن كعب وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أخبرنا ابن الفضل أخبرنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم عن أبي قطن عن أبي خالد عن أبي العالية قال : كنا نسمع بالرواية عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة وبالبحر فما نرضى حتى أتيناهم فسمعنا منهم .

أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي في نيسابور حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني حدثنا أبو نوح قراد حدثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع عن أنس عن أبي العالية قال : كنت أرحل إلى الرجل مسيرة أيام لأسمع منه ، فأول ما أفتقد منه صلاته فإن أجده يقيمها أقمت وسمعت منه ، وإن أجده يضيعها رجعت ولم أسمع منه وقلت هو لغير الصلاة أضيع .



أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن عبد الله بن الحسين بن إسماعيل الحمامل ،  
والحسن بن أبي بكر بن شاذان قالا : أنبأنا محمد بن محمد بن مالك الإسكافي  
حدثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي حدثنا أبو سعيد الجعفي حدثنا  
وكيع قال : كنت أرى ابن عون في النوم من شوقى إليه وأنا أختلف إلى  
الأعمش ، فلما مات الأعمش رحلت إليه فسمعت منه .

أخبرنا ابن الفضل أخبرنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان  
حدثني الفضل بن زياد قال : سمعت أبا عبد الله يقول : ليس تضم إلى معمر  
أحدآ إلا وجدته فوقه ، رحل في الحديث إلى اليمن وهو أول من رحل ،  
فقال له أبو جعفر : والشام ، فقال : لا ، الجزيرة .

أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي البزاز أنبأنا  
أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار حدثنا أحمد بن منصور بن راشد حدثنا علي  
ابن الحسن حدثنا أبو حمزة عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال :  
قال عبد الله : والذي لا إله غيره لقد قرأت من في رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بضعا وستين سورة لو أعلم أحدآ أعلم بكتاب الله منى تبليغنى الإبل  
إليه لأتيته .

أخبرنا ابن الفضل حدثنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب حدثنا ابن  
نمير حدثنا يحيى بن عيسى عن سفيان عن الأعمش عن مسلم عن مسروق  
قال : قال عبد الله : ما أنزلت آية إلا وأنا أعلم فيما أنزلت ، ولو أنى أعلم  
أن أحدآ أعلم بكتاب الله منى تبلغه الإبل والمطايا لأتيته .

أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد الحبابي حدثنا علي بن محمد  
ابن الزبير الكوفي حدثنا الحسن بن علي بن عفان حدثنا جعفر بن عون  
أخبرنا عيسى الحماط عن الشعبي قال : لو أن رجلا سافر من أقصى الشام  
إلى أقصى اليمن فحفظ كلمة تنفعه فيما يستقبله من عمره رأيت أن سفره  
لا يضيع .

أنشدني أبو علي الحسن بن علي بن محمد الوخشي الحافظ بأصهبان قال :  
أنشدني أبو الفضل العباس بن محمد الخراساني :

رحلت أطلب أصل العلم مجتهداً      وزينة المرء في الدنيا الأحاديث  
لا يطلب العلم إلا بازل ذكر      وليس يبغيه إلا المخانيث  
لا تعجبين بما ل سوف تتركه      فإنما هذه الدنيا مواريث

ذكر رحلة نبي الله موسى صلى الله على نبيينا وعليه وسلم

وفتاه في طلب العلم

أخبرنا أبو بكر أحمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي البرقاني قال :  
قرأت على أبي العباس بن حمدان حدثكم محمد بن عبد الله حدثنا إسحاق بن  
ابراهيم الخنظلي أنبأنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار أنه سمع سعيد بن  
جبير يقول قلت لابن عباس إن نوباً البكالي يزعم أن موسى ليس بصاحب  
الخصر ، إنما هو موسى آخر ، فقال ابن عباس : كذب عدو الله . قال ابن  
عباس : حدثنا أبي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : أن موسى  
عليه السلام قام في بني إسرائيل خطيباً فسئل أى الناس أعلم فقال أنا ،  
فغضب الله عليه حيث لم يرد العلم إليه فقال عبدلى عند مجمع البحرين وهو  
أعلم منك ، قال أى رب فكيف به ؟ قال تأخذ حوتاً فأجعله في مكيل فيث  
ما فقدت الحوت فهو ثمم ، قال فأخذ حوتاً فجعله في مكيل ثم انطلقا ثم  
انطلقا يمسيان معه ، فتاه يوشع بن نون حتى أتى الصخرة فنام واضطرب  
الحوت في المكيل فخرج منه فسقط في البحر ، فأمسك الله عن الحوت الماء  
مثل الطاق ، وجاوز موسى فلما استيقظ موسى نسي أن يخبره بالحوت ،  
وقال له ﴿ إني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره . . ﴾  
الآية . فلما كان من الغد قال له موسى ﴿ آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا  
نعياً ﴾ فلم يجد النصب حتى جاوز حيث أمره الله ﴿ قال ذلك ما كنا نبغي  
فارتدا على آثارهما قصصاً ﴾ فرجعا يقصان آثارهما حتى انتهيا إلى الصخرة ،

وكان الخوت سرىا ولهما عجباً ، فإذا رجل مسجى نأتم فسلم موسى فقال الخضر :  
وأنا بأرضك السلام أو قال بأرضى السلام . الشك من إسحاق فقال موسى  
أنا موسى بنى إسرائيل أتيتك لتعلمنى مما علمت رشداً ، قال إنك على علم  
عليك الله لا أعلمه أنا ، وأنا على علم علمتنيه لا تعلمه أنت ، قال فإنى أتبعك  
على أن تعلمنى مما علمت رشداً ، قال ﴿ إنك لن تستطيع معى صبراً ، وكيف  
تصبر على ما لم تحط به خبراً . قال ستجدنى إن شاء الله صابراً ولا أعصى لك  
أمراً . قال فإن اتبعتنى فلا تسألنى عن شىء حتى أحدث لك منه ذكراً ﴾  
فانطلقا يشيان إلى الساحل فعرف الخضر حمل بغير نول فى السفينة ، فلم  
يفجأ الأول الخضر يريد أن يقلع لوحاً ، فقال موسى ﴿ أخرقتها لتغرق  
أهلها لقد جئت شيئاً إمراً . قال ألم أقل إنك لن تستطيع معى صبراً . قال  
لا تؤاخذنى بما نسيت ﴾ وكانت الأولى نسيانا . قال وجاء عصفور فوقع على  
جرف من السفينة فنقر من البحر ، فقال له الخضر ما نقص علمى وعلبك من  
علم الله إلا ما نقص العصفور من هذا البحر . فلما خرجا من البحر أبصر  
غلاماً من الغلمان يلعب ، فتناولوه فقطع رأسه ، فقال موسى ﴿ أقتلت نفساً  
زكية بغير نفس لقد جئت شيئاً نكراً . قال ألم أقل لك إنك لن تستطيع  
معى صبراً . قال : إن سألتك عن شىء بعدها فلا تصاحبنى قد بلغت من لدنى  
عذراً . فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما ،  
فوجدا فيها جداراً يريد أن ينقض ﴾ فقال الخضر هكذا بيده فأقامه ، فقال  
له موسى أتينا أهل هذه القرية فلم يضيفونا ، فلو اتخذت عليه أجرآ ﴾ قال  
هذا فراق بينى وبينك سانبئك يتأويل ما لم تستطع عليه صبراً . أما السفينة ﴾  
تلا الآيات . . . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وددنا أنه كان صبر  
حتى يقص علينا من خبرهما قال وكان ابن عباس يقرأ : وأما الغلام فكان  
كافراً فقال ابن عباس وكان إمامهم يأخذ كل سفينة صالحة غصبا .

أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن عبيد الله النجار حدثنا أبو الحسن  
علي بن محمد بن شداد المطرز حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز حدثنا  
أبو الربيع الزهراني أخبرنا يعقوب القمي حدثنا هارون بن عنترة عن أبيه  
عن ابن عباس قال فقال موسى عليه السلام : أي رب أي عبادك أحب إليك ؟  
قال الذي يذكرني ولا ينساني . قال رب فأى عبادك أعلم ؟ قال الذي يتبغى  
علم الناس إلى علمه عسى أن يصيب كله تهديه إلى هدى أو ترده عن ردى .  
قال رب فأى عبادك أفضى ؟ قال الذي يقضى بالحق ولا يتبع الهوى . قال :  
ومن ذلك يارب ؟ قال الخضر . قال : وأين طلبه ؟ قال : على الساحل عند  
الصخرة التي ينقلب عندها الحوت . قال فخرج موسى يطلبه حتى كان فيه  
ما ذكر الله تعالى ، فأنهى موسى إليه عند الصخرة فسلم كل واحد منهما على  
صاحبه ، فقال له موسى إني أحب أن تصحبنى ، قال إنك لن تطيق صحبتي ،  
قال بلى : فإن صحبتي فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكراً ،  
﴿ فانطلقا حتى إذا ركبا في السفينة خرقها قال أخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت  
شيئاً إمرأ . قال ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبرا . قال لا تؤاخذني بما  
نسيت ولا ترهقني من أمري عسرا . فانطلقا حتى إذا لقيا غلاماً فقتله قال  
أقتلت نفساً زكية بغير نفس لقد جئت شيئاً نكرا . قال ألم أقل لك إنك  
لن تستطيع معي صبرا . قال إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد  
بلغت من لدنى عدوا . فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا  
يضيفوهما فوجدا فيها جداراً يريد أن ينقض فأقامه ، قال لو شئت لاتخذت  
عليه أجراً ﴾ .

قال فأخبره بما قال الله تعالى فسار به في البحر حتى انتهى به إلى مجمع  
البحرين ، قال موسى هل تدري أي مكان هذا ؟ قال لا ، قال هذا مجمع البحور  
ليس في الأرض مكان أكبر من هذا ، قال وبعث ربك الخطاف فجعل يسقى  
من الماء بمنقاره ، قال يا موسى كم ترى هذا الخطاف روى من هذا الماء قال  
ما أقل ما روى ، قال فإن علمي وعلمك في علم الله كقدر ما حمل هذا الخطاف

من هذا المأم . وكان موسى قد حدث نفسه بأنه ليس أحد أعلم منه أو تكلم به ، ثم أمر أن يأتي الخضر .

قال بعض أهل العلم : إن فيما عاناه موسى من الدأب والسفر وصبر عليه من التواضع والخضوع للخضر بعد معاناة قصده مع محل موسى من الله عز وجل وموضعه من كرامته وشرف نبوته دلالة على ارتفاع قدر العلم وعلو منزل أهله ، وحسن التواضع لمن يلمس منه ويؤخذ عنه ، ولو ارتفع عن التواضع لمخلوق أخذ بارتفاع درجة وسمو منزلة لسبق إلى ذلك موسى ، فلما اطمأن الجد والاجتهاد والانزعاج عن الوطن ما يحرص على الاستفادة مع الاعتراف بالحاجة إلى أن يصل من العلم إلى ما هو غائب عنه ، دل على أنه ليس في الخلق من يعلو على هذه الحال ولا يكبر عنها .

وقد رحل غير واحد من أصحاب رسول الله على الله عليه وسلم في الحديث إلى البلاد البعيدة وغيره من التابعين بعدهم . نحن نورد أخبارهم التي أدت إلينا ذلك عنهم بمشيئة الله وعونه .

ذكر من رحل في حديث واحد من الصحابة الأكرمين

رضى الله عنهم أجمعين

أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يوسف الصياد ، والحسن بن أبي بكر قالوا أنبأنا أحمد بن يوسف بن خلاد العطار ح وأخبرتنا أم الفرح فاطمة بنت هلال بن أحمد الكرخي قالت أخبرنا عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق حدثنا الحارث بن أبي أسامة التميمي حدثنا يزيد بن هارون أنبأنا همام بن يحيى عن القاسم بن عبد الواحد وحدثني أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن علي السوزرجاني لفظاً بأصهبان وساق الحديث له حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم ابن علي المقرئ حدثنا أبو يعلى الموصلي حدثنا شيبان حدثنا همام أخبرنا القسم بن عبد الواحد حدثنا عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب أن جابر بن عبد الله حدثهم قال : بلغني عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه

وسلم حديث سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أسمعه منه قال :  
ما تبعت بعيراً فشددت عليه رحلي فسرت إليه شهرآ حتى أتيت الشام فإذا هو  
عبد الله بن أنيس الأنصاري ، قال فأرسلت إليه أن جابرأ على الباب قال  
فرجع لنا الرسول فقال جابر بن عبد الله ؟ فقلت نعم قال فرجع الرسول إليه  
فخرج إلى فاعتنقني واعتنقته قال : قلت حديث بلغني أنك سمعته من رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في المظالم لم أسمعه نخشيت أن أموت أو يموت قبل أن  
أسمعه ، فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يحشر الله العباد ،  
أو قال يحشر الله الناس قال وأوما بيده إلى الشام عراة غرلا بهما ، قلت  
ما بهما ؟ قال ليس معهم شيء ، قال فيناديهم بصوت نسمعه من بعد كما نسمعه  
من قرب : أنا الملك أنا الديان لا ينبغي لأحد من أهل الجنة وأحد من أهل  
النار يطلبه بمظلمة حتى اللطمة ، ولا ينبغي لأحد من أهل النار يدخل النار  
وأحد من أهل الجنة يطلبه بمظلمة حتى اللطمة . قال قلنا كيف هو وإنما تأتي  
الله عراة غرلا بهما ، قال الحسنات والسيئات .

وهكذا رواه عبد الوارث بن سعيد التنوري عن القاسم بن عبد الواحد ،  
أخبرناه علي بن أحمد بن عمر المقرئ أنبأنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم  
الشافعي حدثنا معاذ بن المثنى حدثنا مسدد حدثنا عبد الوارث عن القسم  
ابن عبد الواحد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله قال :  
بلغني حديث عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتريت بعيراً  
فشددت عليه رحلي ثم سرت إليه شهرآ حتى قدمت مصر ، قال فخرج إلى  
غلام أسود فقلت استأذن بنا على فلان ، قال فدخل فقال إن أعرايباً بالباب  
يستأذن ، قال فاخرج إليه فقل له من كنت ؟ قال فقال له أخبره أني جابر بن  
عبد الله قال فخرج إليه فالتزم كل واحد منهما صاحبه ، قال فقال ماجاء بك ؟  
قال حديث بلغني أنك تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في القصاص  
وما أعلم أحداً يحفظه غيرك فأحببت أن تذاكرنيه ، فقال نعم سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا كان يوم القيامة حشر الله عباده حفاة غرلا

بهما فيناديهن بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب : أنا الملك أنا الديان لا تظالموا اليوم لا ينبغي لأحد من أهل الجنة أن يدخل الجنة ولأحد من أهل النار قبله مظلمة . ولا ينبغي لأحد من أهل النار أن يدخل النار ولأحد من أهل الجنة قبله مظلمة حتى اللطمة باليد ، قالوا يارسول الله وكيف وإنما نأتى الله عرارة غرلا بهما قال من الحسنات والسيئات .

وروى عن أبي جارود العيسى عن جابر بن عبد الله وأخبرني عبد العزيز ابن علي الأزجي حدثنا علي بن عمر بن محمد الحربي حدثنا حامد بن بلال البخاري حدثنا محمد بن عبد الله المقرئ البخاري حدثنا يحيى بن النصر حدثنا عيسى غنجر عن عمر بن الصبح عن مقاتل بن حيان عن أبي جارود العيسى أن جابر بن عبد الله قال : بلغني حديث في القصاص وكان صاحب الحديث بمصر ، فسألت عن صاحب الحديث فدللت عليه فإذا هو شاب لاط ، فقرعت الباب فخرج إلى مملوك أسود فقلت ها هنا أبو فلان ، فسكت عني فدخل فقال أعرابي يطلبك ، فقال اذهب فقل له من أنت ؟ فقلت أنا جابر ابن عبد الله صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فخرج إلى فرحب بن وأخذ يدي ، قلت حديث في القصاص لا أعلم أحداً ممن بقي أحفظ له منك فقال : أجل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الله يبعثكم يوم القيامة حفاة عرارة غرلا وهو تعالى على عرشه ينادى بصوت له رفيع غير فظيع ، يسمع البعيد كما يسمع القريب يقول أنا الديان لا ظلم عندي ، وعزتي لا يجاوزني اليوم ظلم ظالم ولو لظمة ولو ضربة يد على يد ، ولأقتصن للجماء من القرناء ، ولا سكن [ولأسألن] الحجر لم نكب الحجر ، ولا سكن [ولأسألن] العود لم حدثني [خدش] صاحبه في ذلك أنزل علي في كتابه : ﴿ ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئاً ﴾ ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن أخوف ما أخاف على أمتي بعدى عمل قوم لوط ألا فلتترقب أمتي العذاب إذا تكافى الرجال بالرجال والنساء بالنساء . »

أخبرنا أبو يعيم الحافظ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن حدثنا بشر بن

سوسى حدثنا الحميدى حدثنا سفیان حدثنا ابن جريح قال سمعت أبا سعد الأعمى يحدث عطاء بن أبى رباح قال . خرج أبو أيوب إلى عقبة بن عامر وهو بمصر يسأله عن حديث سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما قدم أتى منزل مسلمة بن مخلد الأنصارى وهو أمير مصر فأخبرته فبعجل نخرج إليه فعانقه وقال ماجاء بك يا أبا أيوب ؟ قال : حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق أحد سمعه غيرى وغيرك فى ستر المؤمن ، قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « من ستر مؤمناً فى الدنيا ستره الله يوم القيامة » فقال له أبو أيوب صدقت . ثم انصرف أبو أيوب إلى راحلته فركبها راجعاً إلى المدينة فما أدركته جائزة مسلمة بن مخلد إلا بعريش مصر .

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن برهان الغزال وكان عبداً صالحاً حدثنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير الخلدى حدثنا أبو على بشر بن موسى الأسدى حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ حدثنا عبد الرحمن بن زياد حدثنى مسلم بن يسار أن رجلاً من الأنصار ركب من المدينة إلى عقبة بن عامر وهو بمصر حتى لقيه ، فقال له أنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « من ستر مؤمناً فى الدنيا ستره الله يوم القيامة » فقال نعم ، قال فكبر الأنصارى وحمد الله ثم انصرف .

أخبرنا محمد بن أحمد بن يوسف الصياد أخبرنا أحمد بن يوسف بن خلاد حدثنا الحارث بن محمد حدثنا كثير بن هشام حدثنا جعفر بن برقان حدثنا يحيى أبو هاشم الدمشقى قال جاء رجل من أهل المدينة إلى مصر فقال لحاجب أميرها قل للأمير يخرج إلى فقال الحاجب : ما قال لنا أحد منذ نزلنا هذا البلد غيرك إنما كان يقال ليستأذن لنا على الأمير ، قال إيته فقل له هذا فلان بالبواب ، فخرج إليه الأمير فقال إنما أتيتك أسألك عن حديث واحد فيمن ستر عورة مسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من ستر عورة مسلم فكأنما أحبى مومودة » .



أخبرني أبو القاسم عبد الله بن أحمد الصيرفي أنبأنا الحسين بن عمر الضراب حدثنا حامد بن محمد بن شعيب البلخي حدثنا سريج بن يونس حدثنا هشيم عن سنان عن جرير بن حيان أن رجلاً رحل إلى مصر في هذا الحديث ولم يحمل رحله حتى رجع : « من ستر على أخيه في الدنيا ستر الله عليه في الآخرة » حدثنا أبو بكر البرقاني أنبأنا محمد بن عبد الله بن خميرويه الهروي أنبأنا الحسين بن إدريس حدثنا معن بن عيسى أخبرنا مالك أن رجلاً خرج إلى مسلمة بن مخلد بمصر في حديث سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم . أخبرنا القاضي أبو عمر القسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي بالبصرة حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث حدثنا الحسن بن علي حدثنا يزيد أنبأنا الجريري عن عبد الله بن بريدة أن رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رحل إلى فضالة بن عبيد وهو بمصر فقدم عليه فقال إنني لم آتك زائراً ولكن سمعت أنا وأنت حديثاً من رسول الله صلى الله عليه وسلم رجوت أن يكون عندك منه علم قال ما هو قال كذا وكذا وساق الحديث .

أخبرني أبو علي عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن فضالة الحافظ النيسابوري بالري أنبأنا عبد الله بن أحمد السمندي النيسابوري حدثنا عبد الله بن محمد ابن مسلم الجوزبدي حدثنا نصر بن مرزوق أبو الفتح المصري قال سمعت عمر بن أبي سلمة يقول قلت للأوزاعي أنا أكرمتك منذ أربعة أيام ولم أسمع منك إلا ثلاثين حديثاً ، قال : وتستقل ثلاثين حديثاً في أربعة أيام ، لقد سار جابر بن عبد الله إلى مصر واشترى راحلة وركبها حتى سأل عقبة بن عامر عن حديث واحد وانصرف وأنت تستقل ثلاثين حديثاً في أربعة أيام ؟ .

ذكر الرواية عن التابعين والخالفين بمثل ذلك

أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزق البزاز حدثنا أبو جعفر محمد ابن عمرو بن البختری الوزان إماماً حدثنا جعفر بن هاشم البزاز العسكري

حدثنا علي بن بحر حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن مالك بن أنس ح وأخبرنا محمد بن الفرخ البزاز أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان حدثنا عبد الله بن أحمد حدثنا أبي حدثنا عبد الرحمن قال : سمعت مالكا قال : قال سعيد بن المسيب كنت لأسير الأيام والليالي في طلب الحديث الواحد .

أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان أخبرنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان حدثني عبد العزيز الأويسى حدثنا مالك بن أنس أنه بلغه أن سعيد بن المسيب قال : إن كنت لأسير في طلب الحديث الواحد الأيام والليالي . قال مالك وكان سعيد بن المسيب يختلف إلى أبي هريرة بالشجرة وهو ذو الحليفة . رواه خالد بن نزار عن مالك عن يحيى بن سعيد عن ابن المسيب ورواه إسحاق بن محمد الفروي عن مالك أنه بلغه عن يحيى بن سعيد عن ابن المسيب ، وأما رواية خالد بن نزار فأخبرني الحسن ابن أبي طالب حدثنا محمد بن العباس الخراز حدثنا أبو بكر بن أبي داود حدثنا أحمد بن صالح حدثنا خالد بن نزار عن مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال : كنت لأرحل الأيام والليالي في طلب الحديث الواحد .

وأما رواية إسحاق بن محمد الفروي : فأخبرنا أبو العلام محمد بن الحسن بن محمد الوراق حدثنا أبو بكر أحمد بن كامل القاضي حدثنا أبو اسماعيل الترمذي حدثنا إسحاق بن محمد الفروي حدثنا مالك أنه بلغه عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب : إن كنت لأسير الليالي في الحديث الواحد .

أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم حدثنا الربيع بن سليمان حدثنا أيوب بن سويد حدثنا يحيى بن زيد الباهلي من أهل البصرة وكان ثقة قال قال عبيد الله بن عدي بن الحيار حدثني نوفل بن عبد مناف بلغني حديث عن علي : خفت إن مات لا أجده عند غيره ، فرحلت حتى قدمت عليه العراق فسألته عن الحديث فحدثني وأخذ علي عهداً أن لا أخبر به أحداً ولو ددت لو لم يفعل

فأحدثكموه ، فلما كان ذات يوم جاء حتى صعده المنبر في إزار ورداء متوشحاً قرنا فجاء الأشعث بن قيس حتى أخذ بإحدى عضادتي المنبر ثم قال علي « ما بال أقوام يكذبون علينا يزعمون أن عندنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ليس عند غيرنا ورسول الله كان عاماً ولم يكن خاصاً وما عندي عنه ما ليس عند المسلمين إلا شيء في قرني هذا ، فأخرج منه صحيفة فإذا فيها : من أحدث حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل منه صرف ولا عدل ، فقال له الأشعث بن قيس دعها ، فإنها عليك لالك فقال قبحك الله ما يدريك ما على لا [ملا] لي ، أضحيت هذا له راعي الضأن تهزأ بي ماذا يرييك مني راعي الضأن .

[أصبحت هزءاً لراعي الضأن يهزأ بي ماذا يرييك مني راعي الضأن أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الله بن محمد الحوفي حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن زياد المقرئ النقاش حدثنا محمد بن خزيمه بنيسابور حدثنا بشر بن هلال حدثنا جعفر عن علي بن زيد عن أبي عثمان قال بلغني عن أبي هريرة حديث أنه قال « إن الله ليكتب لعبده بالحسنة الواحدة ألف ألف حسنة ، فحججت ذلك العام ولم أكن أريد الحج إلا للقاءه في هذا الحديث ، فأتيت أبا هريرة فقلت يا أبا هريرة بلغني عنك حديث فحججت العام ولم أكن أريد الحج إلا لألقاك ، قال فما هو ؟ قلت « إن الله ليكتب لعبده المؤمن بالحسنة الواحدة ألف ألف حسنة ، فقال أبو هريرة ليس هكذا ، قلت ولم يحفظ الذي حدثك فقال أبو عثمان فظننت أن الحديث قد سقط قال : إنما قلت إن الله ليعطي عبده المؤمن بالحسنة الواحدة ألف ألف حسنة ، ثم قال أو ليس في كتاب الله تعالى ذلك ؟ قلت وكيف ؟ قال لأن الله يقول ﴿ من ذا الذي يقرض الله قرصاً حسناً فيضاعفه له أضعافاً كثيرة ﴾ والكثير عند الله أكثر من ألفي ألف وألف ألف .

أخبرنا محمد بن الحسين القطان أخبرنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب ابن سفيان حدثنا عبد الله بن صالح حدثني معاوية بن صالح ح ، وأخبرنا

عبد العزيز بن علي الوراق وعلي بن الحسن المعدل قال أخبرنا عبيد الله بن محمد بن سليمان المخرمي أنبأنا أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي حدثنا أحمد بن خالد هو الخلال حدثنا معن بن عيسى حدثنا معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد قال سمعت ابن الديلمي يقول بلغني حديث عن عبد الله بن عمرو بن العاص فركبت إلى الطائف أسأله عنه وكان ابن الديلمي . بفلسطين ، قال فدخلت عليه وهو في حديقة فوجدته مختصراً بيد رجل كما يتحدث بالشام أن ذلك الرجل من شربة الخمر ، قال فقلت له يا أبا محمد هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في شارب الخمر شيئاً ؟ قال فاختلج الرجل يده من يد عبد الله بن عمرو فقال : نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « من شرب الخمر لم تقبل له صلاة أربعين صباحاً ، قلت ما حديث بلغني عنك بقوله : « إن صلاة في بيت المقدس كألف صلاة وإن العالم قد جف ، فقال عبد الله : اللهم إني لا أحل لهم أن يقولوا علي إلا ما سمعوا مني قالها ثلاثاً ، قال ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن سليمان بن داود سأل الله ثلاثاً ، سأله ملكاً لا ينبغي لأحد من بعده فأعطاه ، وسأله حكماً يصادق حكمه فأعطاه إياه ، وسأله من أتى هذا البيت لا يريد إلا الصلاة فيه أن يغفر له ، هذا آخر حديث أبي صالح ، وزاد معن وسياق الحديث له قال : وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الله خلق الناس في ظلمة فأخذ نوراً من نوره فألقى عليهم فأصاب من شاء وأخطأ من شاء فقد عرف من تحطيه ممن تصيبه ، فمن أصابه من نوره اهتدى ومن أخطأه ضل فلذلك أقول إن القلم قد جف ، .

أخبرنا ابن الفضل أنبأنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب حدثنا عبد الله ابن يوسف حدثنا محمد بن مهاجر عن عروة بن رويم عن ابن الديلمي الذي كان يسكن بيت المقدس أنه ركب في طلب عبد الله بن عمرو بن العاص إلى المدينة فسأل عنه فقالوا قد سافر إلى مكة فاتبعه فوجده في زرعه الذي يسمى الوهط . قال ابن الديلمي : فدخلت عليه فقلت يا عبد الله ما هذا

الحديث الذى بلغنا عنك ؟ قال ما هو ؟ قلت إنك تقول « صلاة فى بيت المقدس خير من ألف صلاة فى غيرها إلا الكعبة » قال اللهم إني لأحل لهم أن يقولوا على ما لم أقل ، إن سليمان حين فرغ من بيت المقدس قرب قرباناً فتقبل منه فدعا الله بدعوات ممنن : اللهم أيما عبد مؤمن زارك فى هذا البيت تائباً إليك إنما جاء يتنصل من خطاياہ وذنوبه أن تتقبل منه وتركه من خطاياہ كيوم ولدته أمه .

أخبرنا أبو محمد الحسن بن على بن أحمد بن بشار النيسابورى بالبصرة حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حمويه العسكرى حدثنا جعفر بن محمد القلانسى حدثنا آدم بن أبى إياس حدثنا شعبة ح وأخبرنا أبو بكر البرقانى قال قرأت على أبى العباس بن حمدان حدثكم الحسن بن على السرى حدثنا على بن الجعد حدثنا شعبة حدثنا المغيرة بن النعمان قال : سمعت سعيد بن جبير يقول : اختلف فيها أهل الكوفة فى قوله تعالى : ﴿ ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها ﴾ فرحلت فيها إلى ابن عباس فسألته عنها فقال : نزلت هذه الآية ﴿ ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم ﴾ فى آخر ما نزل ما نسخها شيء ، واللفظ لحديث آدم .

أخبرنا محمد بن الحسين القطان أنبأنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب ابن سفيان حدثنا أبو بكر الحميدى حدثنا سفيان بن صالح بن صالح بن يحيى الهمذانى وكان خيراً من ابنه على والحسن وكان على خيراً مما يريد من الأجر ، قال : جاء رجل إلى الشعبي وأنا عنده فقال يا أبا عمرو إن ناساً عندنا يقولون « إذا أعتق الرجل أمته ثم تزوجها فهو كالراكب بدنته » قال الشعبي حدثنى أبو بردة بن أبى موسى عن أبىه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين : الرجل من أهل الكتاب كان مؤمناً قبل أن يبعث النبي صلى الله عليه وسلم فله أجران ، ورجل كانت له جارية فعلها فأحسن تعليمها وأدها فأحسن تأديبها ثم أعتقها وتزوجها فله أجران ،

وعبد أطاع الله وأدى حق سيده فله أجران ، خذها بغير شيء فلقد كان الرجل يرحل في أدنى منها إلى المدينة .

أخبرنا محمد بن الحسين أنبا عبد الله حدثنا يعقوب حدثنا أبو بكر حدثنا سفیان قال : سمعت عطاء يحدث عن عبد الله بن عبيد بن عمير وربما قال سفیان لا أدري ذكر فيه عن أبيه أم لا ، قال : قيل لابن عمر ما لنا لا نراك تستلم إلا هذين الركنين ؟ فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « إن استلام الركنين يحط الخطايا كما تمات [ تتحات ] ورقات الشجر ، قال سفیان حدثني بهذا الحديث عطاء وأنا وهو في الطواف ، قال فكأنه لم يرنى أعجبت به ، فقال أتزهد في هذا يا ابن عيينة حدثت به الشعبي ، فقال لو رحل في هذا الحديث كذا وكذا كان أهله .

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق أنبا عثمان بن أحمد الدقاق حدثنا حنبل ابن إسحاق حدثنا إبراهيم بن نصر حدثنا أبو إسماعيل المؤدب عن سعد ابن إسحاق عن أبان عن الحسن قال رحلت إلى كعب بن عجرة من البصرة إلى الكوفة ، فقلت : ما فداؤك حين أصابك الأذى ؟ قال : شاة .

حدثنا عبد الله بن أحمد بن السوذرجاني حدثنا أبو بكر بن المقرئ حدثنا أبو يعلى الموصلي حدثنا محمد بن المنهال أخو حجاج حدثنا حماد ابن زيد عن أيوب عن أبي قلابة قال : أقتت في المدينة ثلاثاً مالى بها حاجة إلا قدوم رجل بلغنى عنه حديث فبلغنى أنه يقدم فأقتت حتى قدم فحدثني به .

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق حدثنا محمد بن عمرو الرزاز أنبا جعفر ابن هاشم حدثنا علي بن بحر حدثنا عبد الرحمن عن حماد بن زيد وأخبرنا ابن رزق أنبا عثمان بن أحمد حدثنا حنبل حدثنا أبو عبد الله حدثنا عبد الرحمن عن حماد عن أيوب قال : قال أبو قلابة : لقد أقتت بالمدينة ثلاثاً مالى حاجة إلا رجل يقدم عنده حديث فأسمعه منه .

أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي وأبو سعيد محمد بن

موسى الصيرفي قالاً : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا العباس بن  
الدورى حدثنا محمد بن المهلب الحراني حدثنا عبد الرحمن بن عمرو الحراني  
حدثنا محمد بن الفضيل قال قال لى المغيرة سمعت من عمارة بن القعقاع حديثاً  
ذكره عن ابراهيم قال وكان عمارة قد خرج إلى مكة فاكثرت حماراً فلحقته  
بالقادية فحدثني عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال : « كان النبي  
صلى الله عليه وسلم تمر به الفتية من قريش فلا يتغير لونه وتمر الفتية من أهل  
بيته فيتغير لونه فقلنا يا رسول الله لانزال نرى منك ما يشق علينا ، تمر بك  
الفتية من قريش فلا يتغير لونه ، وتمر بك الفتية من أهل بيتك فيتغير  
لونك قال : إن أهل بيتي هؤلاء اختارهم الله للآخرة ولم يخترهم للدنيا  
وسيلقون بعدى تطريداً وتشريداً وبلاءاً شديداً . »

أخبرنا الحسن بن أبي بكر أخبرنا مكرم بن أحمد القاضي حدثنا أبو  
عبد الله محمد بن ابراهيم بن زياد عن عبد الله الرازي مولى نبي هاشم حدثنا  
عبد المؤمن بن علي حدثنا ابن فضيل قال قال مغيرة بن مقسم سمعت من  
عمارة بن القعقاع حديث ابراهيم عن علقمة عن عبد الله ، أن النبي صلى الله  
عليه وسلم كان إذا رأى الفتية من أهل بيته تغير لونه قال - قال حدثنا المغيرة  
كان عمارة قد خرج إلى مكة فاكثرت حماراً فصرت إلى القادية فلما رأني  
قال ما جاء بك ؟ قال قلت حديث ابراهيم عن علقمة عن عبد الله عن النبي  
صلى الله عليه وسلم ، فقال نعم حدثني ابراهيم عن علقمة عن عبد الله ، أن  
النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا نظر إلى الفتية من أهل بيته تغير لونه ،  
وقال إن أهل بيتي هؤلاء اختارهم الله للآخرة ولم يخترهم الدنيا وسيلقون  
بعدى تطريداً وتشريداً ، وذكر حديثاً طويلاً .

أخبرنا ابن الفضل أنبأ عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان  
حدثني حيوة بن شريح حدثنا الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن  
جابر عن بشر بن عبيد الله الحضرمي قال إن كنت لا أركب إلى المصر من  
الأمصار في الحديث الواحد لأسمعه .

أخبرنا محمد بن أحمد بن علي الدقاق حدثنا إحمد بن إسحاق النهاوندى حدثنا الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد حدثنا ابن بهاز وهو الحسين بن بهاز العمسكى حدثنا سهل بن عثمان حدثنا زيد بن الحباب العكلى عن جعفر بن سليمان عن أبان بن أبي عياش قال : قال أبو معشر الكوفى : خرجت من الكوفة إليك إلى البصرة فى حديث بلغنى عنك فحدثته به .

أخبرنا أبو الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن عثمان التميمى بدمشق أنبأنا القاضى أبو بكر يوسف بن القاسم بن يوسف الميائجى حدثنا أبو عبيد محمد بن أحمد الناقد حدثنا أبو يحيى محمد بن سعيد العطار الضرير قال سمعت نصر بن حماد الوراق يقول كنا قعود على باب شعبة تنذاكر فقلت حدثنا إسرائيل عن أبى إسحاق عن عبد الله بن عطاء عن عقبة بن عامر قال : كنا تتناوب رعية الإبل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حوله أصحابه فسمعتة يقول : « من أتوا يوماً والنبي صلى الله عليه وسلم حوله أصحابه فسمعتة يقول : « من أتوا يوماً فأحسن الوضوء ثم صلى ركعتين فاستغفر الله إلا غفر له ، فقلت : بخ بخ فحدثنى رجل من خلفى فالتفت فإذا عمر بن الخطاب فقال الذى قيل أحسن فقلت وما قال ؟ قال : قال « من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله قيل ادخل من أى أبواب الجنة شئت ، قال نخرج شعبة فلطمنى ثم رجع فدخل ، قال ففتحيت فى ناحية قال ثم خرج فقال ماله بيكى بعد ؟ فقال عبد الله بن إدريس إنك أسأت إليه فقال شعبة : انظر ما يحدث إن أبى إسحاق حدثنى بهذا الحديث عن عبد الله بن عطاء عن عقبة بن عامر ، قال فقلت لأبى إسحاق من عبد الله بن عطاء ؟ قال فغضب ومسعر بن كدام حاضر قال فقلت له : لتصححن لى هذا أو لأحرقن ما كتبت عنك ، فقال لى مسعر : عبد الله بن عطاء بمكة ، قال شعبة : فرحلت إلى مكة لم أرد الحج أردت الحديث ، فلقيت عبد الله بن عطاء فسألته فقال : سعد بن إبراهيم حدثنى فقال لى مالك بن أنس : سعد بالمدينة لم يحج العام ، فرحلت إلى المدينة فلقيت سعد بن إبراهيم فسألته فقال : الحديث من عندكم زياد بن مخراف



حدثني . قال شعبة فلما ذكر زياداً قلت أى شيء هذا الحديث بينما هو كوفى إذ صار مدنياً إذ صار بصرياً ، قال فرحلت إلى البصرة فقلت زياد بن خرق فسألته فقال ليس هو من بابك ، قلت : حدثني به ، قال لا ترده ، قلت حدثني به قال : حدثني شهر بن حوشب عن أبي ريحانة عن عقبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال شعبة فلما ذكر شهر بن حوشب . قلت ( صر على هذا الحديث ، لو صح لي مثل هذا من رسول الله صلى الله وسلم كان أحب لي من مالي وأهلي والناس أجمعين ) . قال أبو يحيى : قدم علينا المثنى بن معاذ وسألته عن هذا الحديث فقلت هل عندكم يعنى له أصل بالبصرة قال : نعم حدثني بشر بن المفضل عن شعبة بمثل هذه الصفة .

أخبرنا أبو نعيم الحافظ حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن الليث الواسطي حدثنا أسلم بن سهل حدثني عبد الحميد بن بيان قال سمعت هشيم يقول : كنت أكون بأحد المصريين فيبلغني أن بالمصر الآخر حديثاً فأرسل فيه حتى أسمع .

حدثنا أبو القاسم سعيد بن محمد بن الحسن المروزي من لفظه بعيداً أنبأنا أحمد بن علي بن الحسن بن إسحاق الكشغاني يزيد اليمن حدثنا أحمد ابن الحسن بن إسحاق بن عتبة الرازي حدثنا إسماعيل بن محمود حدثنا محمد ابن كيسان حدثنا هارون بن المغيرة عن إسماعيل بن مسلم عن الحسن قال : لا تشتتر مودة ألف رجل بعداوة رجل واحد ، قال هارون قدم على ابن المبارك فجاء إلى وهو على الرحل فسألني عن هذا الحديث فحدثته فقال ما وضعت رحلي من مرو إلا لهذا الحديث .

حدثنا أبو بكر البرقاني أنبأنا عمر بن نوح البجلي حدثنا أبو بكر أحمد ابن عبدالعزیز بن حماد المصرى حدثنا علي بن فضالة الصفدى حدثنا أبو بكر الكلوذاني يعنى محمد بن رزق الله وأخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن عبد الأعلى الرقي أنبأنا أبو الحسين عبدالله بن القاسم بن سهل الصواف الموصل حدثنا عبد الله زياد حدثنا محمد بن رزق الله الكلوذاني واللفظ لحديث

البرقاني حدثنا زيد بن الحباب حدثنا سفیان الثوري عن أسامة بن زيد عن موسى بن علي اللخمي عن أبيه عن أبي قيس مولى عمرو بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « فرق بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة السحر » (١) قال زيد بن الحباب : فلما ذهبت لأقوم من مجلس سفیان قال يارجل أنا خلفت أسامة حياً بالمدينة فركبت راحتي وأتيت المدينة فلقيت أسامة فقلت حديث حدثنيه سفیان الثوري عنك عن موسى بن علي عن أبيه عن أبي قيس مولى عمرو بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : « فرق بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة السحر » ، قال زيد : فلما ذهبت لأقوم من مجلس أسامة قال لي رجل أنا خلفت موسى بن علي حياً بمصر فركبت راحتي وأتيت مصر فجلست ببابه فخرج علي فرس قال : ألك حاجة ؟ قال : قلت نعم حديث حدثنيه سفیان الثوري عن أسامة بن زيد عنك عن أبيك عن أبي قيس مولى عمرو بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « فرق بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة السحر » ، فقال : نعم حدثني أن عن أبي قيس مولى عمرو بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « فرق بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة السحر » .

أخبرنا محمد بن أحمد بن علي الدقاق حدثنا أحمد بن إسحاق النهاوندي حدثنا الحسن بن عبد الرحمن حدثنا عمر بن إسحاق الشرجي حدثنا أبو جعفر التمار قال سمعت الشاذكوني يقول : دخلت الكوفة نيفاً وعشرين دخلة أكتب الحديث ، فأتيت حفص بن غياث فكتبت حديثه ، فلما رجعت إلى البصرة وصرت في بنائه لقيني ابن أبي خديوة فقال لي يا سليمان من أين جئت ؟ قلت من الكوفة ، قال : حديث من كتبت ؟ قلت : حديث حفص ابن غياث ، قال : أو كتبت عليه كله ؟ قلت : نعم ، قال : اذهب عليك منه

(١) - رواه الإمام أحمد وأصحاب السنن الأربعة في كتاب الصوم (فيض القدير)

شيء؟ قلت: لا، قال قلت عنه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن أبي سعيد الخدري، أن النبي صلى الله عليه وسلم ضحى بكبش كان يأكل في سواد وينظر في سواد ويمشى في سواد، قلت: لا. قال فأسخن الله عينيك إيش كنت تعمل بالكوفة؟ قال فوضعت خر جي عند البرستين ورجعت إلى الكوفة فأنتيت حفصاً فقال من أين؟ قلت من البصرة، قلت إن ابن أبي خديوه ذا كرنى عنك بكذا وكذا، قال فحدثني فرجعت ولم يكن لي حاجة بالكوفة غيرها.

أخبرني أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر أخبرنا طاهر ابن محمد بن سهلويه النيسابوري حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد الشرفي حدثنا عبد الرحمن بن بشر حدثنا مالك بن سعيد بن الخنيس التميمي حدثنا الأعمش عن عبد الملك بن عمير والمسيب بن رافع عن وراد قال: أُملي على المغيرة ابن شعبة كتاباً إلى معاوية وقال مرة كتب به إلى معاوية إنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا قضى الصلاة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطى لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد، (١) قال طاهر سمعت أبا حامد يقول سمعت صالح جزره يقول: قدمت خراسان بسبب هذا الحديث، حديث الأعمش عن عبد الملك بن عمير والمسيب بن رافع.

أخبرنا أحمد بن أبي جعفر القطيعي أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبد الله الكوفي حدثنا عبد الله بن أبي سفيان الشعري أخبرنا إبراهيم بن سعيد الجوهري أخبرنا يحيى بن حسان أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا سفيان الثوري حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال: لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية ﴿وتعزروه﴾ قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذلك؟ قلنا الله ورسوله أعلم، قال: لا تنصروه، محمد بن أبي سفيان سمعت الحديث

من إبراهيم بن سعيد ببيغداد ثم ذكر هذا الحديث بالشام وقد دخل الثغر  
فصرت إليه إلى عين زرتبة وكان قد سكنها في سنة ثلاث وخمسين في رحلتي  
الثانية إلى الثغر ، فسألته عن هذا الحديث فرددني مراراً ثم حديثي به لفظاً  
كما قدمت من ذكره ومات في هذه السنة . قال أبو محمد : وليس هذا الحديث  
اليوم عند أحد فيما أعلم .

ذكر من رحل إلى شيخ يتنقى علو إسناده

فات قبل ظفر الطالب منه ببلوغ مراده

أخبرنا محمد بن الحسن القطان أنبأنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب بن  
سفيان حدثنا عبد الله بن سلمة حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن  
أبي الخير عن الصنابحي أنه قيل متى هاجرت ؟ قال : متوفى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ، لقيت رجلاً بالجحفة فقلت الخبر يا عبد الله فقال : أرى  
والله لخبر طويل أو جليل دفنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من أمس .  
أخبرنا عبد الله بن أحمد بن علي السوذرجاني أخبرنا أبو بكر بن المقرئ  
حدثنا محمد بن الحسن بن علي بن بحر حدثنا أبو حفص عمرو بن علي حدثنا  
عبد الله بن نمير حدثنا محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن مرثد  
ابن عبد الله عن عبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي قال : وفدت إلى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقبض وأنا بالجحفة وقال حدثنا عمرو بن علي قال سمعت  
ابن داود يقول : أخبرنا يحيى بن مسلم أبو الضحاك عن زيد بن وهب قال :  
رحلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبض وأنا في الطريق .  
أخبرنا أحمد بن عبد الله بن الحسين المحاملي أخبرنا محمد بن محمد بن أحمد  
ابن مالك الإسكافي حدثنا أبو الأحوص محمد بن القاسم بن حماد القاضي قال  
سمعت محمد بن كثير يقول : قال الأوزاعي : خرجت إلى الحسن وابن سيرين  
فوجدت الحسن قد مات ووجدت محمد بن سيرين مريضاً فدخلنا عليه فعوده  
فمكث أياماً ثم مات .

أخبرنا أبو الفضل أخبرنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب قال قال أحمد

ابن حنبل حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة قال قدمت مكة وعطاء بن أبي رباح حى ، قال فقلت إذا أفطرت دخلت عليه ، قال فمات فى رمضان وكان ابن أبى ليلى يدخل عليه فقال لى عمارة بن ميمون : الزم قيس ابن سعد فإنه أفقه من عطاء .

أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر النرسى أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعى حدثنا هشيم بن مجاهد حدثنا عباس بن يزيد قال : مات يزيد بن زريع سنة ثنتين وثمانين وقال خرجت إلى الكوفة مع أبى وأنا أريد أبا إسحاق الهمداني فتلقتنى جنازته .

أخبرنا القاضى أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشى حدثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب الأصم حدثنا الخضر بن أبان الهاشمى بالكوفة قال سمعت على بن عاصم يقول : خرجت من واسط إلى الكوفة أنا وهشيم لتلقى منصور فلما خرجت من واسط سرت فراسخ لقينى إما أبو معاوية وإما غيره ، فقلت أين تريد ؟ قال أسعى فى دين على ، قال فقلت ارجع معى فان عندى أربعة آلاف درهم أعطيك منها ألفين ، فرجعت فأعطيته ألفين ثم خرجت فدخل هشيم الكوفة بالغداة ودخلتها بالعشى ، فذهب هشيم فسمع من منصور أربعين حديثاً ودخلت أنا الحمام ، فلما أصبحت مضيت فأبيت باب منصور فاذا جنازة فقلت ماهذه ؟ قالوا جنازة منصور ، فقعدت أبكى ، فقال لى شيخ هناك يافقى مايبكيك ؟ قال [ فقلت ] : قدمت على أن أسمع من هذا الشيخ وقد مات ، قال ماذلك على من شهد عرش أم ذاك ؟ (١) قلت نعم ، قال : اكتب حدثنى عكرمة عن ابن عباس فجعلت أكتب شهرآ ، قال فقلت له من أنت رحمك الله ؟ قال إنك تكتب عنى منذ شهر لم تعرفنى أنا حصين بن عبد الرحمن وما كان بينى وبين أن ألقى ابن عباس إلا سبعة دراهم أو تسعة دراهم ، وكان عكرمة يسمع منه ثم يحىء فيحدثنى .

(١) هكذا هى بالأصل وبها تصحيف ومقتضى السياق أن يكون « ماذلك على من شهد النعش بكثير ، أحب أن أحدثك أم ماذا »

أخبرنا محمد بن رزق ومحمد بن الحسين ابن الفضل قالوا : أخبرنا دعلج ابن أحمد أنبأنا ( وفي حديث ابن رزق قال حدثنا ) أحمد بن علي بن الأبار أخبرنا أبو عبيد الله عن ابن وهب قال : دخلت المسجد فإذا الناس مزدحمون علي ابن سميان وإذا هشام بن عروة جالس فقلت اسمع من هذا أو أضير إليه فلما فرغت قام فأثبت منزله فقالوا هو راقد ، فقلت أحج وأرجع فرجعت وقد مات .

أخبرنا القاضي أبو الفرج محمد بن أحمد بن الحسن الشافعي أخبرنا أحمد ابن يوسف بن خلاد العطار أخبرنا محمد بن يونس القرشي قال سمعت ابن داود وهو عبد الله بن داود الخريبي يقول : كان سبب دخولي البصرة لأن ألقى ابن عون ، فلما صرت إلى قناطر بني دار تلقاني يعني بن عون فدخلى ما الله به عليم .

أخبرني أبو الفرج الحسن بن علي الطنجايري حدثنا عمر بن أحمد الواعظ قال : قرأت في كتاب جدي حدثنا روح بن الفرج حدثنا هارون ابن سعيد عن خالد بن نزار قال : خرجت سنة خمسين ومائة بكتب ابن جريج لأوافيه فوجدته قد مات ، فقرأت كتبه علي داود بن عبد الرحمن العطار وسعيد بن سالم القداح .

أخبرنا ابن الفضل أخبرنا دعلج بن أحمد أخبرنا علي الأبار أخبرنا عبد الرحيم بن حازم أبو محمد البلخي قال سمعت مكى وهو ابن إبراهيم يقول : لم أطلب بعد سنة خمس ومائة إلا خرجت إلى الليث وابن لهيعة وموسى بن علي فدخلتها يعني مصر وقد كان موسى بن علي مات قبلي بثلاثة أيام .

وأخبرنا ابن الفضل أخبرنا دعلج أخبرنا أحمد بن علي الأبار حدثنا محمد ابن علي بن حمزة قال سمعت علي بن الحسين يقول : حججت سنة ستين ومائة فهدمت الكوفة فأردت إسرائيل فاستقبلني الناس فقالوا مات إسرائيل . أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل السقا الحربي حدثنا محمد بن

عبد الله بن إبراهيم الشافعي أخبرنا محمد بن عمرو الباهلي بمصر قال سمعت أبا عبد الله ابن أبي مقاتل البلخي بمصر يقول : قال أبو عبيد القاسم بن سلام : دخلت البصرة لأسمع من حماد بن زيد ، فقدمت فإذا هو قد مات ، فشكوت ذلك إلى عبد الرحمن بن مهدي ، فقال مهما سبقت به فلا تسبقن بتقوى الله عز وجل .

أخبرنا أبو طاهر حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق أخبرنا أبو العباس الوليد بن بكر الأندلسي أخبرنا أحمد بن علي الخطيب القاسمي بطرابلس المغرب قال حدثنا أبو مسلم صالح بن أحمد بن عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي قال حدثني أبي قال : أبو داود الطيالسي ثقة وكان كثير الحفظ ، رحلت إليه فأصبته قدمات قبل قدومي بأيام .

أخبرنا الحسن بن أبي بكر أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله القطان أخبرنا عبد الكريم بن الهيثم حدثنا أحمد بن محمد بن القاسم بن أبي بزة حدثنا أبو العباس الوليد بن عبد العزيز بن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح قال حدثتني أمي عن جدي عبد الملك عن عطاء بن أبي رباح عن أبي الدرداء قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من فلق فيه إلى أذني [ أذني ] هذه ورآني أمشي بين يدي أبي بكر وعمر فقال لي يا أبا الدرداء أتمشي بين يدي من هو خير منك ؟ فقلت ومن هو يا رسول الله ؟ قال : أبو بكر وعمر ما طلعت الشمس ولا غربت على أحد بعد النبيين والمرسلين خير من أبي بكر ، فحدثت الحميدي به فقال لي اذهب بنا إليه حتى أسمع منه فقلت له من له بالثقب [ بالثنية ] والثقب على ثلاثة أميال من مكة ، فلما كان ذات يوم دفنا رجلا من قریش باكرآ ، ثم قال لي الحميدي هل لك بنا في الرجل ؟ قلت : نعم ، فخرجنا نريده ، فلما كنا بقصر داود بن عيسى لقينا ابن عم له فقال يا أبا بكر أين تريد ؟ فقال : أردنا أبا العباس فقال يرحم الله أبا العباس مات أمس ، فقال الحميدي هذه حسرة ثم قال أنا أسمعك منك ، فدخلنا على سعيد ابن منصور وهو يحدث ، فلما افترق الناس دنا منه فقال لي حدث أبا عثمان

حديثاً ، فحدثته . فقال سعيد قطع هذا كل علة ، فقلت للحميدي : ما قطع كل علة ، فقال إن أناساً يزعمون أن علياً من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه لا يقاس به أحد من الناس ، فلما أن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال علينا أن علياً ليس بنبي ولا مرسل ، فقطع كل علة .

---

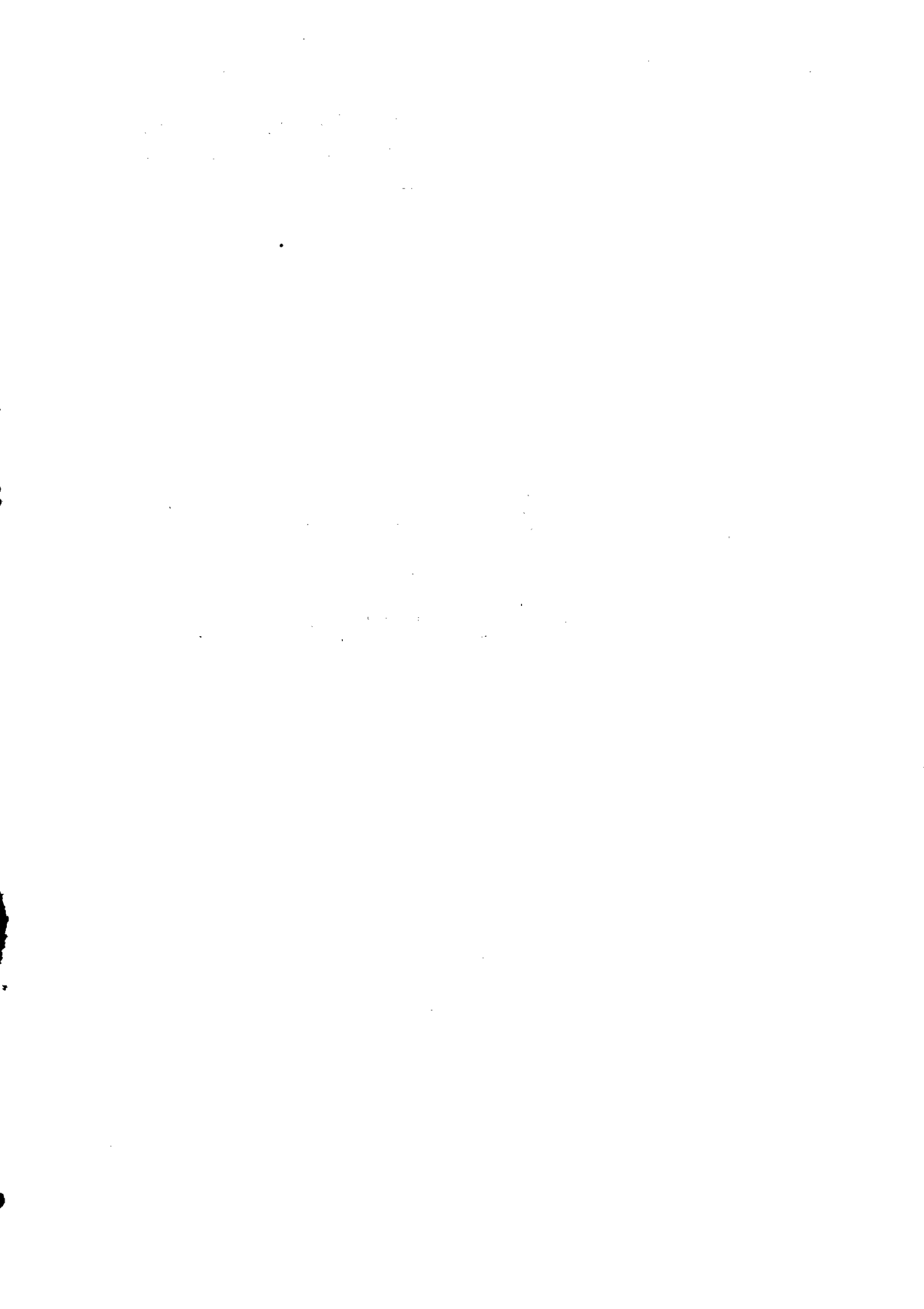
تم الكتاب بحمد الله ومنه



# الرَّسَالَةُ السَّادِسَةُ

الإجازة للمعدوم والمجهول

للخطيب البغدادي



# تقسيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على نبيه الكريم

تعريف الإجازة:

الإجازة عند علماء الحديث هي نوع من أنواع التحمل الثمانية ، والتحمل معناها أخذ الحديث وتلقيه وروايته عن الشيخ .

طرق التحمل :

١ - السماع من لفظ الشيخ : وهو ينقسم إلى إملاء ، وتحديث من غير إملاء سواء أكان من حفظه أو كتابه ، وهو أرفع الأقسام .

٢ - القراءة على الشيخ ، وأغلب المحدثين يسمونها عرضاً ؛ سواء قرأ التليذ أو قرأ غيره وهو يسمع .

٣ - الإجازة ، وستأتي أحكامها .

٤ - المناولة : وهو أن يدفع الشيخ إلى الطالب أصل كتابه أو سماعه ويقول له هكذا كتبتى أو سمعنى ، فان اقتصر على هذا كانت مناولة مجردة ، وإن اقترنت بالإجازة كأن يقول له هذا سمعنى أو روايتى عن فلان فأروه عنى أو أجزت لك روايتى عنى ، فهذه أعلى أنواع المناولة .

٥ - الكتابة : وهو أن يكتب الشيخ إلى الطالب وهو غائب شيئاً من حديثه بخطه أو كان حاضراً ، وقد تكون هذه الكتابة مقرونة بالإجازة أو غير مقرونة .

٦ - إعلام الراوى للطالب : بأن هذا الحديث أو هذا الكتاب سماعه من فلان أو روايته .

٧- الوصية ، وهو أن يوصى الراوى بكتاب يرويه عند موته أو سفره ، وقد منع أكثر العلماء العمل بها .

٨- الوجدة : وهى أن يجد أحاديث بخط راو لها لم يسمعها منه ، وجوز العلماء أن يقول وجدت بخط فلان كذا وكذا .  
أحكام الإجازة :

تقدم أن الإجازة هى إحدى أقسام التحمل عند علماء المصطلح ، ثم صارت بعد ذلك عند المتأخرين أشبه بالشهادة الجامعية يدرج فيها مقروءات الطالب على الشيخ وإجازته بها ، وقد التجأ العلماء اليها للتثبت من تلقى الطلاب عن الشيوخ لكتب أو مرويات معينة ، وتوجد عشرات بل مئات الإجازات فى مكاتب العالم .

أقسام الإجازة وأنواعها :

١- أن يجيز لمعين فى معين كأجزتك صحيح البخارى ، وقد جوز العلماء العمل بها .

٢- أن يجيز معيناً غيره كأجزتك مسموعاتى .

٣- يجيز غير المعين بوصف العموم ، كأجزت المسلمين أو كل أحد أو أهل زمانى ، وقد جوز العلماء العمل بها إن قيدت بوصف خاص ، ومنهم القاضى أبو الطيب والخطيب وابن منده .

٤- الإجازة للجهول أو بالمجهول ، وهو موضوع الرسالة .

٥- الإجازة للمعدوم . وهو موضوع الرسالة .

٦- إجازة مالم يسمعه المجيز ولم يتحمله أصلاً بعد ليرويه المجاز إذا تحمله المجيز .

٧- إجازة المجاز ، ومثلها أن يقول الشيخ للطالب : أجزت لك

مجازاتي أو أجزت لك رواية ما أجز لي روايته (١).

هذه أهم أحكام الإجازة وأنواعها .

وصف رسالة الإجازة للعدوم والمجهول : وهي رسالة صغيرة تقع في ٤ صفحات وهي ضمن مجموع رقم ٦٢٤ كتبت في سنة ٧٢٨ بخط أبي بكر ابن علي بن إسماعيل الأنصاري الهنسي الشافعي رضي الله .

---

١ - من أراد الاستزادة فليراجع الكفاية ص ٣١١ وما بعدها .

ابن الصلاح ص ١٣٤ ، فتح المغيث للعراق ج ٢ / ٦٥ ، شرح فتح المغيث

للخاوي ص ١٩٠ وما بعدها .

Handwritten text, likely bleed-through from the reverse side of the page. The text is extremely faint and illegible.

Handwritten text at the bottom of the page, also appearing to be bleed-through. It is mostly illegible due to fading.

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### الإجازة للمعدوم والمجهول

قال الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي رحمه الله ورضوانه عليه آمين .

الحمد لله حق حمده ، وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلم .

سألت أدام الله توفيقك وأحسن إرشادك وتسديك عن الإجازة للمجهول والمعدوم وعن تعليقها بشرط ، وأنا أذكر لك ما توجه لي فيه القول من ذلك وبالله تعالى أستعين ، وهو حسبي ونعم الوكيل .

أما الإجازة للمجهول مثل أن يقول المحدث أجزت لبعض الناس ، فلا تصح هذه الإجازة لأنه لا سبيل إلى معرفة البعض الذي أجزت له ، ولو قال أجزت لمن شاء صح ذلك ، وعلى مذهب من أجاز تعليقها بشرط ، فمن شاء عن المحدث جازت له روايته عنه .

وأما الإجازة للمعدوم مثل أن يقول المحدث أجزت لمن يولد لفلان أو يقول : أجزت لكل من أعقب فلان ولعقب عقبه ولعقب عقب عقبه أبداً ما تناسلوا ، فإني لم أر لأحد من شيوخ المحدثين في ذلك قولاً ولا بلغياً عن المتقدمين في ذلك رواية ، سوى ما أخبرنا أبو الحسن أحمد بن علي بن الحسن بن الباء ، سمعت أبا بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان سمعت أبا بكر بن أبي داود ، وسئل عن الإجازة فقال قد أجزت لك ولأولادك ولحبل الحبلية يعني الذين لم يولدوا بعد ، ثم اجتمعت مع القاضي أبي الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري المعروف بالماوردي وكان من فقهاء الشافعيين فسألته عن ذلك فقال : لا تصح الإجازة لمعدوم ولا لمجهول ، ولا تعليقها بشرط لأنها تحمل يعتبر فيه تعيين المتحمل .

قلت : فاذا قال المحدث أجزت لجماعة المسلمين قال : لاتصح هذه الإجازة لأن جماعة المسلمين مجهولون ، وأحسب أن الماوردي شبه ذلك بمسألة ذكرها الفقهاء من أصحاب الشافعي رحمه الله في كتاب الوقف وهي إذا قال الواقف وقفت هذه للدار على بنى هاشم أو على بنى تميم ، قالوا في ذلك قولان أحدهما لا يصح هذا الوقف ، لأنه إذا لم يشترط الحصر كان في ذلك جهالة ، والجهالة لا يعنى عنها في حق الأدمى .

وبنو هاشم وبنو تميم عدد لا يأتي عليهم الإحصاء ، فهو مجهول المقدار . وهو بمنزلة قول الواقف : وقفت على قوم فإن ذلك لا يصح لجهالة الموقوف عليه

والقول الثاني : أنه يصح لأن كل من جاز الوقف عليه إذا كان محصناً وجب أن يجوز الوقف عليه ، وإن كان غير محض كالفقراء والمساكين وبهم عدد غير محصور ولأن بنى هاشم وبنى تميم معينون والفقراء والمساكين غير معينين ، فالجهالة في جنبهم أكثر من الجهالة في بنى هاشم وبنى تميم ، فاذا جاز الوقف عليهم فأولى أن يجوز على بنى هاشم وبنى تميم ، فإن كان الماوردي شبه الإجازة بالوقف على جماعة المسلمين واختار القول الأول ، وإن كان ذلك لا يصح ، عورض بالقول الثاني وأرينا صحة جوازه ، وهو أظهر القولين عندى ، وإليه ذهب القاضى أبو الطيب طاهر بن عبدالله بن طاهر الطبرى ، فإني سألته عن هذه المسألة فقال لى يصح أن تجيز لمن كان موجوداً حين إجازته من غير أن يعلق ذلك بشرط أوجهالة ، وسواء كانت الإجازة بلفظ خاص وعام ، يعنى بالخاص قوله أجزت لفلان ولفلان ويعنى بالعام قوله أجزت لبنى هاشم وبنى تميم ومثله إذا قال أجزت لجماعة المسلمين ، وكان الحكم عند القاضى أبى الطيب فى ذلك سواء هذا كله إذا كانت الإجازة لموجود . فأما إذا كانت لمعدوم ، فإن القاضى أبى الطيب منع صحة ذلك ، وقد كان قال لى قديماً إنه يصح واحتج بعض الناس بصحة ذلك ، فإن الواقف لو قال وقفت على فلان وولده وولد وولده وولد وولده ماتناسلوا ، وسمعت



بعض أصحابنا يفرق بينهما ويقول إنما صح في الوقف لأنه تعلق بموجودة وهو الأول وكان ولده وولد وولد يحله على سبيل المنع له ولم وقفه بالابتداء على معدوم مثل أن يقول وقفته على من يولد لفلان لم يصح ، ففي الوقف ينتقل الحكم إلى الثاني عن الأول وإلى الثالث عن الثاني وليس كذلك الإجازة ؛ فإنها لا تنتقل من المجاز له إلى ولده ومن ولده إلى ولد ولده وإنما يتعلق حكمها بالمجيز والمجاز له حسب .

قال الخطيب : ولا فرق بينها عندي ، وذلك أن الواقف جعل الوقف لفلان ولمن يوجد من ولده ، وإن كان وقت الإيقاف معدوماً فاذا وجد مثل ذلك وقفه فلان عليه مثل ما يقال ذلك لأبيه ، وكذا المحدث أجاز لفلان ولمن يوجد من ولده وإن كان وقت الإجازة معدوماً ؛ فاذا وجد قيل أجاز فلان له كما يقال ذلك لأبيه ، مع أن أصحاب أبي حنيفة ومالك رحمهم الله قد أجازوا الوقف على المعدوم وإن لم يكن أصله موجوداً حال الاتفاق ، مثل أن يقول وقتت هذا على من يولد لفلان وإن لم يكن وقفه على فلان . فإن قيل : كيف يصح أن يقول أجاز لي فلان ومولد القائل بعد موت المجيز بزمان بعيد ؟ فقال : كما يصح أن أقول وقف فلان على وإن كان موت الواقف قبل موت القائل بزمان بعيد ، ولأن بعد أحد الزمانين من الآخر كبعد أحد الوطنين من الآخر ، فلو أجاز من ماله [ مساكنه ] بالمشرق لمن يسكن بالمغرب صح ذلك ، وجاز أن يقول المجاز له أجاز لي فلان وإن لم يتعاصرا ، سمعت القاضي أبا يعلى محمد بن الحسين بن الفراء الحنبلي يقول : تصح الإجازة لمن كان موجوداً ولمن يحدث ممن ليس بموجود إذا صح عنده حديث المجيز ، لأن المقصود بالإجازة أن يصح عند المجاز له بحديث المجيز وهذا المعنى موجود فيمن يحدث كما هو موجود في من عاصر المحدث . وهكذا قال لي أبو الفضل محمد بن عبيد الله بن عمرو المالكي ورد ذلك إلى الوقف . فأما الإجازة المعلقة بشرط مثل أن يقول المحدث أجزت لمن شاء فلان ، أو مخاطب فلاناً فنقول أجزت لمن شئت رواه حدثني [ رواية حديثي ] فاني سألت القاضي أبا الطيب الطبري عن ذلك فقال :

لا يصح لأنها إجازة المجهول فهي لقوله أجزت لبعض الناس من غير تعيين .  
قال الخطيب : وشبه من منع صحتها تتعلقها بالشرط وبالوكالة فانه إذا قال  
وكلتك إذا جاء رأس الشهر لم يصح عند الشافعي ، وكذلك إذا علق الإجازة  
تسمية فلان ، وأجاز ذلك أبو الفضل بن عمرو المالكى وأبو يعلى بن  
الفراء الحنبلى . وسمعت قاضى القضاة أبا عبد الله محمد بن على الدامغانى الحنفى  
يقول : لا تشبه الإجازة الوكالة ، لأن الوكيل ينعزل بمنزل الموكل له وفى  
الإجازة بخلاف ذلك . وسمعت ابن الفراء يحتج فى هذه المسألة ببعث النبي صلى  
الله عليه وسلم أمراه فى غزوة مؤته ، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم علق  
تأشير جعفر بمصاب زيد وتأشير ابن رواحة بمصاب جعفر .  
أخبرنا أبو على الحسن بن على بن محمد التميمى أنبأنا أحمد بن جعفر بن  
حمدان القطيعى حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى حدثنا عبد الله بن  
محمد قال عبد الله بن أحمد وسمعتة أنا منه حدثنا أبو خالد الأحمر عن حجاج  
عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
بعث إلى مؤتة فاستعمل زيدا ، فإن قتل زيد فجعفر ، فإن قتل جعفر فابن رواحة .  
قرأنا على أبى سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصيرفى بنيسابور عن أبى  
العباس محمد بن يعقوب الأصم حدثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردى حدثنا  
يونس بن بكير عن ابن إسحاق ح وأنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن  
أحمد بن إسحاق الحافظ بأصبهان حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن الحسن  
الصوائف أخبرنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الخرائى خبرنا النقبلى حدثنا  
محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق حدثنى محمد بن جعفر بن الزبير عن  
عروة بن الزبير قال : « بأمر النبي صلى الله عليه وسلم على الناس فى غزوة  
مؤتة زيد بن حارثة ، ثم قال : إن أصيب زيد فجعفر ، فإن أصيب جعفر  
فعبد الله بن رواحة ، فإن أصيب فليرض المسلمون رجلا فليجعلوه عليهم ،  
واللفظ لحديث يونس بن بكير .  
سمعت قاضى القضاة عبد الله الدامغانى يقول : لا يجوز تشبيه الإجازة

بالإمارة لأن الخليفة لوقال : أمرت فلاناً وجعلت الإمارة من بعده لولده  
ثم لولد ولده ولعقبه ما تناسلوا لم يصح ذلك ، لأن الخليفة إذا مات بطل أمره  
ولم يلزم حكمه فيمن يوجد من بعده ، ولو قال المحدث أجزت لفلان ولمن  
يولد له صح ذلك ، فإن الفرق بينهما . قال : وهى أشبه الأشياء بالوقف لأن  
[ لأنه ] ولد من البطن الأخير بعد موت الواقف بمائة سنة وأكثر يقول ووقف  
على فلان لم يكن عاصره كما يقوله المعاصر الواقف وكذلك من أجزت له يقول  
أجاز لى فلان ، فإن لم يكن عاصره كما يقوله المعاصر للمجيز ؛ ولا فرق بينهما .  
حدثني أبو الفضل عبيد الله بن أحمد بن علي الصيرفي قال : كان في كتاب  
الحسين بن عبد الرحيم بن عمر بن أحمد بن حمه الخلال إجازة قد كتبها محمد  
ابن أحمد بن يعقوب بن شيبة بن الصلت السدوسي ، وأخرج الينا ابن حمه  
كتابه فكانت نسختها يقول محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة : قد أجزت  
لعمر بن أحمد الخلال وابنه عبد الرحمن بن عمر ولحنته علي بن الحسن  
جميع ما فاته من حديثي بما لم يدرك سماعه من المسند وغيره ، وقد أجزت ذلك  
لمن أحب عمر فليرموه [ فليرووه ] عنى إن شاموا ، وكتبت لهم ذلك  
بخطي في صفر سنة ثمانية وثلاثين وثلاثمائة ، ورأيت مثل هذه الإجازة  
لبعض الشيوخ المقدمين سوى ابن أبي شيبة وهو أجل الشيوخ المشهورين إلا  
أن اسمه ذهب من حفظي .

### آخره

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد

استدراك

صواب	خطأ	سطر	صفحة
شراحيل	شراحيل	١٧	٨
[ مما ]	[ مما ]	٨	٥٩
[ الضأن ]	الضأن	٩	٥

# خاتمة

## سنة النبوة الخاتمة

الآن وقد تم - بحمد الله - طبع هذه المجموعة من الرسائل النفيسة في علوم الحديث وهي ست رسائل، تطبع للمرة الأولى منذ أن وضع بعضها - في القرن الثالث - الإمام الجليل أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار النسائي أعرف مشايخ عصره بالصحيح والسقيم وعلل الرجال، ومؤلف السنن المشهورة المسماة بالمجتبي أو المجتبي، وهو الذي مات شهيداً رحمه الله في صفر من عام ٣٥٣ هـ بعد خروجه من مصر في ذي القعدة عام ٣٠٢ هـ.

كذا وضع بعضها الآخر - في القرن الخامس - الإمام الحافظ الأصولي أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي محدث الشام والعراق، وكان مكثراً - رحمه الله - من التأليف في قوانين الرواية وعلوم الحديث وعلله وأسانيده وصحيحه وغيره ومطروحه ومنكره. قل فن من فنونه إلا صنف فيه كتاباً مفرداً حتى قيل إن المحدثين بعد الخطيب عيال على كتبه، وتوفي رحمه الله في ذي الحجة من عام ٤٦٣ هـ عن نيف وسبعين سنة.

ومع نفاسة هذه المجموعة من الرسائل في علوم الحديث فإنها غيرت - متفرقة - قرابة الألف عام أو يزيد، حبيسة خلف الجدران، رهينة الإهمال في زوايا النسيان، حتى قبض الله لإخراجها ونسخها أخونا الموفق العلامة الغيور السيد صبحي البدرى السامرائي فحققها وعلق عليها؛ فأحسن وأجاد، وله في ذلك مآثرة قديمة وثناء.. ثم بعث بها إلينا للنشرها والإشراف

على تصحيحها وطبعها على نفقة الأخ الكريم الشيخ محمد عبد المحسن -  
جزاه الله وجزى المحسنين من أمثاله خير الجزاء .

عسى الله سبحانه أن ينفع بها المسلمين ويجعلها زلياً للصالحين يوم الدين .  
وإنه إن يكن فيما صنعنا إصابة وإحسان ، فمن الله تعالى العون والتوفيق  
والسداد ، وإن تكن الأخرى فالعذر فيه أنا من بنى الإنسان \*

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ٩

عبد الرحمن محمد عثمان

-لوان في صفر ١٣٦٩

---

\* نرجو ملاحظة أن ما ورد من كلمات أو عبارات بين متعوقين بهذه الطبعة  
هو صواب مستدرك . . للمبهم أو الخطأ في المخطوط .

صدر أخيراً من مطبوعات المكتبة السلفية بالمدينة المنورة

# فتح المغيب

شرح

ألفيته الحديث للعراقي

في ثلاثة أجزاء

العلو للعلو الغفار

جامع بيان العلم وفضله

وما ينبغي في روايته وحملته

تطلب هذه الكتب بالجمهورية العربية المتحدة وسواها

من مطبوعات المكتبة السلفية بالمدينة المنورة

من

مكتبة القاهرة بالصداقية بالأزهر بالقاهرة تليفون ٩٠٥٩٠٩

ومؤسسة الحلبي ١٤ شارع جواد حسني بالقاهرة تليفون ٥٦١٥٥

